جامعة محمد الصديق بن يحيى _ جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

عنوان المذكرة

العنف المدرسي و أثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة – تاسوست –

دراسة ميدانية في متوسطة زيدان محمد مبارك . تاسوست .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص :علم اجتماع تربية

إعداد الطالبتين :

– بودرع فاطمة

– قنيش رتيبة

إشراف الأستاذة :

قايدي نبيلة

الأستاذ : رئيس اللجنة

الأستاذ : قايدي نبيلة مشرفا ومقررا

الأستاذ : عضوا مناقش

السنة الجامعية: 2021-2022

الـشكـر

أولا وقبل كل شئ أحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل ، و أتقدم بجزيل الشكر لكل من قدم لنا مساعدة ولو صغيرة في هذا العمل ، كما اشكر من كان دعما لي وسندا منذ بداية مسيرتي الدراسية من الطور الابتدائي إلى الجامعي "أمي،أبي،أخي،أختي"، إلى من عملنا معا على هذا الموضوع و ساهمنا في إتمامه رفيقتي التي لم تكن مدة تعارفنا طويلة إلى أنها أصبحت أكثر من زميلة وصديقة لي "بودرع فاطمة" ونختص بجزيل الشكر و اعز تقدير و الاحترام إلى أستاذتنا التي أشرفت علينا"قايدي نبيلة" حيث أنها لم تكن بمثابة أستاذة لنا بل كانت خير نصح لنا ليس في مسيرتنا الدراسية فقط بل في حياتنا اليومية حيث كانت تفيدنا بنصائحها و إرشاداتها القيمة حول لها.

قنيش رتيبة

الـشكر

إلـى مـن قـال عنـهمـا الـرحمـان و بـالـوالـديـن إحسانـا "أمـي و أبـي"

إلـى مـن سـاعدنـي و لـو بـكلـمة واحدة "عـائـلـتي الـكريـمة"

إلـى مـن رافـقـتـني الـدرب وشـاركـني الـعمل الـصديـقة الـزمـيلة "قـنـيش رتـيبة"

نـمـتن لـلأسـتـاذة الـحبـيبة الـتي لـم تـتركـنـا و لـم تـنشغل عـنـا يـومـا الأسـتـاذة "قـايـدي نـبـيلة"

العنوان	الصفحة
الشكر	
مقدمة	أ–ب
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد	
أولا: إشكالية الدراسة	3
ثانيا: فرضيات الدراسة	5
ثالثا: أهمية الدراسة	5
رابعا: أهداف الدراسة	6
خامسا: أسباب اختيار الموضوع	6
سادسا: تحديد المفاهيم	7
سابعا: الدراسات السابقة	10
خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: العنف المدرسي	
تمهيد	
أولا: مدخل مفاهيمي	24
ثانيا: نظريات العنف المدرسي	27
ثالثا: مثيرات العنف المدرسي	29
رابعا: أنواع العنف المدرسي	30
خامسا: العوامل المؤدية للعنف المدرسي	31
سادسا: مظاهر العنف المدرسي	34
سابعا: أثار العنف المدرسي	35
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث : التحصيل الدراسي	
تمهيد	
أولا : مدخل مفاهيمي	40
ثانيا: نظريات التحصيل الدراسي	41

ثالثا: أنواع التحصيل الدراسي	44
رابعا: مبادئ التحصيل الدراسي	48
خامسا: أهمية التحصيل الدراسي	50
سادسا: أهداف التحصيل الدراسي	51
سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	52
ثامنا: مشكلات التحصيل الدراسي	55
خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: الأطار الميداني	
تمهيد	
أولا: مجلات الدراسة	63
ثانيا: عينة الدراسة	64
ثالثا: أدوات جمع البيانات	65
رابعا: منهج الدراسة	65
خامسا: أساليب معالجة وتحليل البيانات	66
خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج	
أولا: عرض نتائج الفرضية الأولى و تحليلها	69
ثانيا: عرض نتائج الفرضية الثانية و تحليلها	80
ثالثا: الاستنتاج العام للدراسة	88
رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة	89
خامسا: الاقتراحات و التوصيات	91
خاتمة	ت
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين العينة حسب الجنس	69
02	جدول يبين السن العينة	69
03	جدول يبين مستوى الدراسي للعينة	70
04	جدول يبين حالة الدراسية للعينة	70
05	جدول يبين المستوى الاقتصادي للأسرة	71
06	جدول يبين المستوى التعليمي للوالدين	71
07	جدول يبين نوع السكن	73
08	جدول يبين تعرض التلميذ للعنف اللفظي من قبل الأستاذ	74
09	جدول يبين توجيه الأستاذ كلام جارح داخل غرفة الصف	75
10	جدول يبين تعرض التلميذ للسب من قبل الأستاذ	76
11	جدول يبين تعرض التلميذ للطرد	77
12	جدول يبين مقارنة الأستاذ بين تلامذته	78
13	جدول يبين وجود عنف داخل المدرسة	80
14	جدول يبين تعرض التلميذ للعنف داخل القسم	81
15	جدول يبين تعرض التلميذ لتهديد بأداة حادة من قبل زميله	82
16	جدول يبين تأثير العنف الجسدي على دراسة التلميذ	83
17	جدول يبين تعرض التلميذ للدفع من قبل زملائه	84

18	جدول يبين ما إذا صّنفع التلميذ من قبل زملائه	84
19	جدول يبين ما إذا قام احد زملاءك بتمزيق ملابسك أو تكسير أدواتك	85
20	جدول يبين كيفية تأثير العنف الممارس بين زملاء على نفسية تلميذ	86
21	جدول يبين الأساليب العقابية التي يتخذها الأستاذ عند العنف بين زملاء	87

الملخص:

تتلخص هذه الدراسة المعنونة بالعنف المدرسي و أثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ ،إذ تعد من الظواهر الاجتماعية المعاشة و التي لابد لنا من التطرق إليها باعتبارها تمس اغلب المؤسسات التعليمية في كل بلد من بلدان العالم فقد أصبح العنف في الآونة الأخيرة عاملا أساسيا مساعدا على ظهور ممارسات عدوانية ، أخلاقية و التي أضحت عادة اجتماعية ممارسة بشكل طبيعي.

و انطلاقا من هذا تتمحور إشكالية بحثنا حول ما إذا كان تفشي ظاهرة العنف المدرسي أثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

و من هنا فقد انبثقت فرضيتين جزئيتين:

- هل العنف اللفظي الممارس على التلميذ من قبل الأستاذ يؤدي الى التأخر الدراسي؟
- هل للعنف الجسدي الممارس بين التلاميذ يؤدي الى التقييم السلبي؟

و تم اختيار العينة القصدية حيث تكونت العينة من 73 تلميذ و تلميذة من متوسطة زيدان محمد مبارك موزعة على الأطوار الثلاث(الثانية،الثالثة، الرابعة) .

و للتأكد من صحة الفرضيات و تحقيقا لأهداف الدراسة استخدمنا الاستمارة بالمقابلة كأداة لجمع المعلومات و البيانات، كما اعتمدنا على المناهج البحث و التي تمثلت في المنهج الوصفي التحليلي إضافة الى تحليلنا للبيانات من خلال الأسلوب الكمي و الكيفي .

و قد توصلنا من خلال دراستنا إلى النتائج التالية:

- أن العنف المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي.
- أن التلميذ يتعرض للعنف اللفظي من قبل الأستاذ
- أن التلميذ يتعرض للعنف الجسدي من قبل زملائه
- أن العنف الجسدي يؤثر على النتائج التلميذ الدراسية.
- العنف الجسدي يؤثر على نفسية التلميذ إذ يشعر بعدم الرغبة في حضور بعض الدراسية.

study summary

the study entitled school violence and its Impact on students academic achievement is summarized as one of the social cohabitation phenomena that we must address as it affects most educational institution in every country in the world a normal social habit

Based that the problematic of our research centers on whether the spread of the phenomenon of school violence affects the academic achievement of student and from here sprouted two partial hypotheses were expressed as to whether the verbal violence practiced between the students leads to the negative evaluation

The hypotheses were chosen within the framework of an intentional sample consisting 73 male and female student from the middle school(the next the second average and the third average

And make sure the validity of the hypotheses and to achieve the objectives of the study we used the corresponding from as tool for collecting information and data

Through our study we reached the result:

School violence affects the students academic achievement the student is subjected to verbal violence by this teacher
The student is exposed to physical violence by his colleagues
Physical violence affects the students academic results physical violence affects the psyche of the student feels unwilling

المقدمة

المقدمة

تعد المؤسسة التعليمية من أهم المؤسسات التي لها دور كبير في تنشئة الفرد و كذا إكسابه مكتسبات أخلاقية و تربوية و معرفية وكذا الدينية، هدف دمجه هذا الفرد داخل محيطه ليصبح عضوا أو جزءا لا يتجزأ عنه، و بالرغم من هذه الوظيفة لمؤسسة التنشئة الاجتماعية "المدرسة" إلا أنها تعاني من ظواهر عدة أبرزها ظاهرة العنف المدرسي التي تعاني منها أغلب المؤسسات التعليمية بكل أقطار العالم و لهذا فقد أصبح من الضروري تسليط الضوء على هذه الظاهرة و إبراز العوامل و الأسباب المؤدية إلى حدوثها إضافة إلى الاستفادة من البحوث و الدراسات و استخلاص النتائج منها .

فظاهرة العنف ظاهرة جذبت أنظار العديد من العلماء و المفكرين في مجال التربية بمختلف الدول عامة و التي تعاني منها خاصة، فأجريت العديد الأبحاث التي تحاول الكشف عن أسبابها و التي دفعتها لتفشي داخل المؤسسات التربوية و البحث في سبل علاج العنف بمختلف أشكاله (لفظي، جسدي، رمزي) سواء كان ممارس بين الطلاب أنفسهم أو بين الطلاب و المعلمين .

و باعتبار المعلم عضو أساسي في العملية التربوية فإنه يقوم بدور مهم في كبح تفشي هذه الظاهرة ، و لهذا يؤكد عدد كبير من الباحثين على الاهتمام بدوره التربوي و العلاقة التي تربطه بالعنف داخل المؤسسة التربوية، و انطلاقا من هنا فقد تطرقنا إلى ظاهرة العنف و انعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلاميذ هدف إلى إثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي وصل أثرها إلى مدارسنا، كما أصبحنا نلاحظ تذبذب في نتائج و مردودية تلاميذنا الدراسية، و قد ظهرت إشكال عدة لممارسة العنف داخل محيط المدرسة من خلال العنف المادي كالضرب، العنف الرمزي كالاحتقار أو الإهانة، العنف اللفظي كالشتم و السب، و هذا ما كان يجب علينا التنبيه له و التحذير من نتائجه على المنظومة التعليمية، و هنا فإننا نقرع ناقوس الخطر الذي توشك على معرفته الكثير من مؤسساتنا التعليمية .

أن تفاقم ظاهرة العنف عالميا يجر انتشار ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التعليمية وهذا بدوره يؤدي إلى نتائج سلبية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي و هذا ما نريد دراسته من خلال بحثنا هذا و الذي يتألف من جانبين ،جانب نظري و جانب ميداني أما بالنسبة للجانب النظري فيضم ثلاث فصول، حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى تحديد إشكالية البحث و فرضيات البحث، أهمية هذه الدراسة و أهدافها و كذا أسباب اختيار موضوع الدراسة، و أيضا تحديد مفاهيم الدراسة، و أخيرا الدراسات السابقة، و في الفصل الثاني تناولنا العنف المدرسي وتطرقنا إلى تعريف العنف المدرسي و نظريات العنف المدرسي و مثيرات العنف المدرسي، أنواع العنف المدرسي و كذا العوامل المؤدية إلى حدوثه و أهم مظاهره و أثاره، و في الفصل الثالث تناولنا التحصيل الدراسي فتطرقنا إلى تعريف التحصيل الدراسي، نظريات المفسرة للتحصيل الدراسي، أنواع التحصيل الدراسي، أهم مبادئ التحصيل الدراسي، أهمية و أهداف التحصيل الدراسي ، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي و أخيرا مشكلات التحصيل الدراسي، أما الجانب فكان يتضمن فصلا واحدا مركبا للدراسة الميدانية و قد تناولنا فيه مجالات الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات و منهج الدراسة، إضافة إلى أساليب معالجة و تحليل البيانات، و أخيرا عرض و تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة إضافة إلى وضع بعض الاقتراحات و التوصيات .

و كل أمالنا أن يستفيد غيرنا من هذا البحث المتواضع و الذي بذلنا ما بوسعنا للعناية به و إتقانه شكلا و مضمونا.

والله ولي التوفيق.

الإطار النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد

من أجل الكشف عن الأثر الذي يخلفه العنف المدرسي للتحصيل الدراسي سوف تستعرض الدراسة الحالية في البداية الإطار التصوري و ألمفاهيمي لها، و الذي يتضمن إشكالية الدراسة،بعدها سنتطرق إلى أهمية و أهداف الدراسة و أسباب اختيار هذا الموضوع و تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة ، و فرضيات الدراسة .

أولا: إشكالية الدراسة

المدرسة أو كما تعرف بمؤسسة التنشئة الاجتماعية للفرد بعد الأسرة، تمتلك وظائف كثيرة تقدمها للفرد هدف دمجه داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ما أكد عليه رائد النظرية الوظيفية إميل دوركايم، "حيث حدد للمدرسة وظيفتي الحفاظية والمحافظة والتشديد على جدلية الماضيوالحاضر، بمعنى أنّ المدرسة هي وسيلة للتطبيع وإعادة إدماج المتعلم داخل المجتمع، هذا إلىجانب تكييفه وجعله قادراً على الاندماج في حض مجتمعه، ونقل القيم من جيل لآخر عبر المؤسسة التعليمية، فهي وسيلة للحفاظ على الإرث اللغوي والديني والثقافي والحضاري"[1]، ووسيلة لتحقيق الانسجام والتكييف مع المجتمع. فالفرد يقضي فيها معظم أوقاته غرض تعليمه وتلقينه وغرسه بالأخلاق الفضيلة وتهذيبه، كما تسعى المدرسة إلى تحويل التلميذأو الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال سعيها المتواصل في دمجه بالمحيط الاجتماعي ليقدر على تجاوزات العقبات التي تصادفه خلال مشواره الحياتي وقدرته على حل مشاكله كذلك وبالرغم من هذا فإنّه لا يمنع أن تكون المدرسة في بعض الأحيان السبب الرئيسي والمباشر في استقطاب التلميذ للسلوكيات العدوانية التي تؤثر بدورها عليه تأثيرا سلبيا كما تلعب في نفسه بوجه عام، ممّا ينقلب على مستواه التحصيلي في آخر المطاف المدرسي بوجه خاص، فالسلوكيات العدوانية أو ما يعرف بالعنف المدرسي كثيرة ومتنوعة فمنها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكن تتباين فيما بينها تبعا للظروف الآتية بها ورغم هذا فإنّ أكثر هاته السلوكيات تنتشر داخل الوسط المدرسي.

يعرف العنف المدرسي بأنّه أي سلوك أو نشاط يساهم في إفشال العملية التعليمية في المدرسة، فيمكن أن يحدث في الطريق أو داخل الحرم المدرسي أو أية فعالية خارجية تقيمها المدرسة، ويتحدد العنف المدرسي بتحدد أشكاله فمنه ما هو جسدي لفظي، ورمزي، وبهذا فإنّ الظاهرة قد لفتت أنظار

[1] محمد زيان: **مساهمة إيميل دوركايم في سوسيولوجيا التربية، في مجلة أنثربولوجيا**، مجلد 5، العدد 9، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، 2019، ص125.

العديد من الباحثين في مجال التربية، حيث أصبحت سائدة بشكل عام في جميع الأوساط المدرسية خاصة في المرحلة المتوسطة، باعتبارها مرحلة عمرية جد حساسة في حياة المراهق في هذا الطور، وكذا لأهميتها البالغة في إحداث تغيرات بمظاهر نموهم، حيث يحاول التلميذ المراهق من خلال هذه التصرفات العدوانية والعنيدة تحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد ويكون متوترا بشكل يسبب الإزعاج المحيطين به ممّا لا شك فيه أنّ للأستاذ أو الإدارة أو الزملاء أيضا دور بالغ في تكوين هذه السلوكيات العنيفة ببعض الأحيان للتلميذ وهذا من خلال معاملتهم السيئة له، والتي به ضررا فيحاول هذا الأخير التصدي لها محاولا إبراز وجوده ممّا يترتب ظهور أثار سلبية تؤثر على نتائج تحصيله الدراسي وعلى مسيرته التحصيلية.

"وبهذا الصدد قد قدم الوزير السابق التربية في الجزائر "بن بوزيد" في الملتقى المغاربي للشباب والعنف الذي انعقد بجامعة الجزائر 2 في مداخلته عام 2010، أرقاما حول العنف في الأوساط المدرسية والمتمثلة في أن 1942 تلميذ قد تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة وموظفي الإدارة، كما بلغت حالات العنف ما بين التلاميذ 17645 حالة"[2]

ونظرا للأهمية البالغة لكل من التربية والتعليم لكونهما الركيزة الأساسية للتنشئة الاجتماعية وقيام وتطور مستقل الأفراد وبناء مختلف الحضارات الإنسانية فقد أولى علماء التربية والمختصين اهتماما كبيرا بالتحصيل الدراسي نظرا لتأثيره على حياة التلميذ، فهو المعيار الذي يحدد على ضوئه مشواره التعليمي بالحكم على نوعية التعليم ومستوى كفاءة الأستاذ ومنه فإنّنا نجد أغلب الدراسات المهتمة بالتحصيل الدراسي قد أثبتت أنّ عدم القدرة على التكييف والتوافق المدرسي يؤدي بدوره إلى تدني وضعف وقصور في نتائج التحصيل الدراسي ممّا يؤدي بالتلميذ إلى التسرب وفي بعض الأحيان إلى الطرد من المدرسة.

---

[2]. رحاب يونس أحمد: **علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عيّنة من طلبة المرحلة الثانوية**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، ص4.

وعليه فإن دراستنا تعالج موضوع من بين المواضيع الاجتماعية آلا وهو العنف في الوسط المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة كما وسنتطرق من خلال هذه الدراسة إلى مدى تأثر التلاميذ من ناحية تحصيلهم الدراسي بالنظر إلى العنف الممارس عليهم سواء من طرف الأستاذ داخل حجرة الصف أو من طرف الإداريين وزملائهم في المحيط المدرسي، وتهتم الدراسة بإظهار أنواع هذا العنف الممارس في هذه الأوساط الناجم عنه العجز والفشل في التحصيل الدراسي.

وبناءا على ما تقدم وفي ضوء المعطيات المذكورة يمكن صياغة التساؤل الرئيسي والمتمثل في:

هل تفشي ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟.

والذي تنبثق عنه تساؤلات فرعية تمثلت في:

هل العنف اللفظي الممارس على التلاميذ من قبل الأستاذ يؤدي إلى التأخر الدراسي؟

هل العنف الجسدي الممارس بين التلاميذ يؤدي إلى التقييم السلبي؟.

ثانيا: فرضيات الدراسة

- العنف اللفظي الممارس على التلاميذ من قبل الاستاذ يؤدي الى التأخر الدراسي.
- العنف الجسدي الممارس بين التلاميذ يؤدي الى التقييم السلبي.

ثالثا: أهمية الدراسة:

- ضرورة معالجة موضوع العنف المدرسي الذي أصبح يشكل خطرا على العلاقات القائمة في المدرسة.
- معرفة الأضرار الناجمة عن العنف المدرسي و خاصة على تماسك الأطراف الفاعلة داخل المدرسة.

- إظهار العوامل التي تساهم في إبراز ظاهرة العنف داخل المدرسة.
- معرفة الآثار السلبية المترتبة عن هاته الظاهرة التي تنعكس على شخصية التلميذ حاضرا و مستقبلا.
- تعتبر نقطة محورية للتطرق إلى جانب من جوانب معيقات السيرورة الحسنة للمنظومة التربوية التعليمية و تسليط الضوء عليها.

رابعا: أهداف الدراسة:

- التعرف على ظاهرة العنف المدرسي و على مدى انتشارها في الوسط المدرسي.
- البحث في انعكاسات ظاهرة العنف المدرسي على التحصيل الدراسي.
- الوقوف على حقيقة العنف في الوسط المدرسي و إلى أي مدى متفشي في هذه الأوساط و مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي.

خامسا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

- يعتبر من أهم المواضيع الاجتماعية و التربوية التي تتطلب الدراسة و البحث.
- له علاقة بالتخصص المدروس.
- الرغبة في البحث و التعمق في الأسباب المؤدية إلى حدوث هذه الظاهرة.
- انتشار العنف بكثرة في الآونة الأخيرة بالمؤسسات التعليمية.
- كون هذه الظاهرة متزامنة مع واقع المجتمع و المدارس.
- شكوى بعض التلاميذ و أوليائهم من تصرفات بعض المدرسين لاسيما ما يتعلق بالعنف اللفظي.
- الرغبة في دراسة الظاهرة و الكشف عنها بهدف نشر الوعي.

سادسا: تحديد المفاهيم

6-1-المفاهيم العامة:

- **العنف المدرسي:** أنه تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو على أحد العاملين بالمؤسسة التعليمية قولا أو فعلا أو سلبا لممتلكاتهم الشخصية مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي، على أن يتم ذلك داخل الفصل أو خارجه أو في نطاق محيط المدرسة[3].

- **التعريف الإجرائي:**

هو نمط من السلوك الذي يتسم بالعدوانية و يصدر من التلميذ او مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أو معلم يتسبب في إحداث أضرار مادية او جسمية او نفسية لهم كالضرب و الهجوم و الاعتداء ، المشاغبة.

- **التحصيل الدراسي:**

يعرفه محمد جمال جمال الدين عبد الحميد1989بأنه مجموع المعلومات التي اكتسبها الطالب و التي نمت لديه من خلال تعلم الموضوعات المدرسية، و يتم قياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بأحد اختبارات التحصيل.[4]

- **التعريف الإجرائي:** هو مجموع ما يحرزه أو يحصله الفرد أو التلميذ أثناء تعلمه و تدريبه خلال الامتحان و الاختبار.

---

[3]. بلبيوضلامية،حرقاس وسيلة :**التصورات الاجتماعية حول ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باستخدام تقنية الشبكة الترابطية**، في مجلة:الانسانية و الاجتماعية،المجلد 08، العدد01،مارس 2022،جامعة عبد الحميد مهري . قسنطينة. ،الجزائر ،ص230.

[4]- . سالم عبد الله الفاخري:**التحصيل الدراسي** ،مركز الكتاب الأكاديمي للنشر و التوزيع، ط1، د.ب،2018،ص 8

6-2-المفاهيم ذات العلاقة بالدراسة:

- **العدوان:** هو سلوك هجومي منطوي على الإكراه و الإيذاء و هو بهذا يكون اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا، و هو اندفاع نحو التخريب و التعطيل.[5]

- أو هو سلوك عدواني يقوم به التلميذ اتجاه زملائه الآخرين، أو اتجاه المدرس نفسه.[6]

- **الغضب:** يعد من أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة من طرفين عند احدهما القمع لمشاعر الغضب و يقع عند الطرف الأخر،حيث يتم التعبير عن المشاعر الغضب في صورة عنف و تدمير و عدوان،و للغضب الآثار السلبية على التوافق الشخصي و الأسري و الاجتماعي و الدراسي حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه و للآخرين و إتلاف الأشياء و إفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد و غيره من الناس[7] .

- **الإساءة:** يعرف"**gel**"الإساءة هي أشكال متنوعة من الإيذاء البدني أو الجسدي أو اللفظي أو النفسي ،التي يمارسها احد الأطراف لإجبار الطرف الأخر على إتيان أفعال معينة أو الامتناع عن أفعال أخرى ، و من خلال هذا نرى أن هذا الفرد يستعمل الإساءة بمختلف أنواعها للتحكم في الطرف الأخر و ذلك لفرض ذاته.[8]

---

[5]- خالد عز الدين: **السلوك العدواني عند الأطفال**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، د.س، ص 7.

[6]-مجدي عزيز إبراهيم: **معجم المصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم**، عالم الكتب للنشر و توزيع و طباعة ، ط1، مصر،2009،ص724.

[7]-مرجع سبق ذكره: طه عبد العظيم حسين، ص21.

[8]-دحديإسماعيل: **مؤثرات العنف في الوسط المدرسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، علم النفس المدرسي ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر،2012/2011،ص 16،15.

- **القوة:**في علم الاجتماع يقصد بها السيطرة على الآخرين و هي أيضا التدخل في حريتهم و إجبارهم على العمل بطريقة معينة.[9]

- **الامتحان المدرسي:** هو اصطلاح تربوي في اختبار يجرى لاكتشاف مقدار أو نوعية المعرفة التي حصلها التلميذ خلال الفترة معينة من الدراسة التي تطبق فيها على جميع الطلب بمقياس واحد.[10]
- **التأخر الدراسي:** يعني مستويات تحصيلية منخفضة عن المتوقع من الاستعداد.[11]
- **الرسوب:** هو عدم انتقال المتعلم من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى بعد دراسته للبرنامج المخصص للصف دراسي، الذي هو فيه و عدم قدرته اجتياز الامتحان النهائي بنجاح.[12]
- **المدرسة:**هي بناء أو الموقع التي تتم فيه عملية التعلم و التعليم ، و تكون مجهزة بأدوات و وسائل تسهم في إنجاح عملية إعداد المتعلمين و غالبا ما يقع البناء المدرسي خارج المدينة حيث ينعدم ضجيج مصانع.[13]
- **التقييم:** هو عملية جمع البيانات أو المعلومات عن المتعلم فيما يتصل بما يعرف أو يستطيع أن يعمل، و يتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة الطلبة أثناء تعلمهم أو اختبار معارفهم و مهارتهم.[14]

---

[9]– صالح المصلح:**قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،دار عالم الكتب للطباعة و النشر،د.ط، د.س، ص22.

[10]–علي عبد الرحيم صالح: **المعجم العربي لتحديد مصطلحات النفسية** ،دار حامد للطباعة، ط1،عمان،2014،ص76.

[11]–لمعان مصطفى الجلالي: **التحصيل الدراسي**، دار المسير للطباعة و النشر، ط2، الأردن، 2011، ص 73

[12]–حسن شحاتة و آخرون: **معجم المصطلحات التربوية و النفسية**، دار المصرية البنانية، ط1، القاهرة، مصر،2003،ص 189

[13]–جرجس ميشال جرجس: **معجم المصطلحات** التربية و علم النفس ، دار النهضة العربية ، ط1، لبنان،2005،ص460.

[14]–هبة محمد عبيد: **معجم المصطلحات التربية و علم النفس**، دار البداية للنشر و التوزيع،ط1،الأردن،2007، ص66.

سابعا: الدراسات السابقة:

1.7: دراسات جزائرية:

أ- الدراسة الأولى:

- **صاحب الدراسة:** نور الدين زمام
- **عنوان الدراسة** : مظاهر العنف و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية (رسالة دكتوراه).
- **التساؤل الرئيسي:** ما أهم مظاهر و تداعيات العنف المدرسي حسب وجهة نظر التلاميذ المعنفي
- **فرضيات الدراسة :**

1. يتعرض تلميذ مرحلة التعليم الثانوي لمظاهر و صور متعددة من العنف أبرزها العنف اللفظي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في أشكال العنف التي يتعرض لها التلميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث).
3. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي و تدني تقدير الذات.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي و العزلةالاجتماعية.
5. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مظهر من مظاهر العنف الذي يتعرض له تلميذ مرحلة التعليم الثانوي و التغيب المدرسي.

- **المنهج المستخدم:**

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي

- عينة الدراسة :

أجريت هذه الدراسة على 300 تلميذ و تلميذة من ثانويات مدينة . الشريعة. ، حيث قام الباحث باختيار العينة العمدية أو المقصودة عن طريق الحصر الشامل.

- **النتائج المتوصل إليها:**

1. دلت نتائج هذه الفرضية أن العنف اللفظي هو العنف السائد و الغالب، أي أن تلميذ مرحلة تعليم الثانوي يتعرض بالإضافة إلى العنف اللفظي إلى أن بقية المظاهر الأخرى (بدني، نفسي ،ضد الممتلكات ،تحرش جنسي)،لكن ليس بنفس درجة تعرضه للعنف اللفظي.
2. أما بالنسبة للفرضية الثانية أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسطي درجات الذكور و الإناث .
3. أظهرت الفرضية الثالثة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي و الشعور بتدني تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة ،حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0،935+) و هي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى (0،01)، وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة موجبة مما يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين العنف اللفظي و تدني تقدير الذات .
4. أشارت الفرضية الرابعة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي و الرغبة في العزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0،949+) هي قيمة مرتفعة و دالة إحصائيا عند المستوى (0،01)، و هذه العلاقة الارتباطية هي علاقة موجبة ،مما يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين العنف اللفظي و العزلة الاجتماعية.
5. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف اللفظي و الميل إلى التغيب عن الثانوية لدى أفراد عينة الدراسة ، حيث بلغت قيمة الارتباط (0،868+) و هي قيمة مرتفعة و دالة إحصائيا

عند مستوى (0،01)، و هذه العلاقة الارتباطية هي علاقة موجبة مما يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين العنف اللفظي و التغيب المدرسي.

- **تعقيب حول الدراسة:**

اهتمت هذه الدراسة بتبيان أهم مظاهر وتداعيات العنف المدرسي، حيث أعتمد صاحبها على هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق تخص متغير النوع الاجتماعي ، و العزلة الاجتماعية ، و تدني تقدير الذات و التغيب المدرسي، و ذلك حسب وجهة نظر التلاميذ الممارس عليهم العنف،إذ اهتم الباحث بالعوامل الداخلية للتلميذ و الذي يبين بعض النقائص في دراسته المتمثلة في العوامل الخارجية التي يتلقى منها العنف داخل المدرسة ، الذي يشمل (الأستاذ، الإدارة و الزملاء)، و هذا ما تطرقنا إليه لكن ركزنا في دراستنا هذه على الأستاذ و الزملاء و قمنا باستغناء عن الإداريين مضيفين إليها الآثار الناجمة عن هذا العنف على التحصيل الدراسي.

ب – دراسة الثانية:

- **صاحب الدراسة** : لوحيدي فوزي
- **عنوان الدراسة:** علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين .
- (عبارة عن رسالة
- **التساؤل الرئيسي:** ماهي وجهة نظر المعلمين اتجاه العلاقة القائمة بين العنف المدرسي و التحصيل الدراسي للتلاميذ؟
- **فرضيات الدراسة:**

1. توجد علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم بالتحصيل الدراسي للتلاميذ حسب وجهة نظر المعلمين.

2. توجد علاقة بين العنف الصادر من طرف زملاء التلاميذ بالتحصيل الدراسي للتلاميذ حسب وجهة نظر المعلمين.

3. توجد علاقة بين العنف الصادر من طرف الإدارة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ حسب وجهة نظر المعلمين.

- **منهج الدراسة:**

المنهج الوصفي التحليلي.

- **عينة الدراسة:**

يقدر مجتمع الدراسة ب70 مفردة موزعة بين ثلاث متوسطات دراسة عشوائية قدرت ب 50 مفردة ثم إجراء الدراسة عليها.

- **النتائج العامة للدراسة:**

1. العنف الرمزي من طرف المعلم يأتي بالدرجة الأولى في علاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ حسب وجهة نظر المعلمين من العنف اللفظي و الجسدي ثم يأتي في المرتبة الثانية العنف اللفظي من طرف المعلم ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة و علاقته بالتحصيل الدراسي حسب وجهة نظر المعلمين

2. العنف الجسدي من طرف الزملاء التلاميذ يأتي في درجة الأولى في علاقته بتحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين من العنف الرمزي و اللفظي ثم العنف الرمزي من طرف زملاء التلاميذ يأتي في الدرجة الثانية في علاقته بتحصيل ثم العنف اللفظي من طرف الزملاء يأتي في الدرجة الثالثة في علاقته بتحصيل الدراسي حسب وجهة نظر المعلمين.

3. العنف الجسدي من طرف الإداري يأتي في درجة الأولى في علاقته بتحصيل الدراسي للتلاميذ حسب وجهة نظر المعلمين من العنف الرمزي و اللفظي ثم العنف الرمزي يأتي في المرتبة الثانية حسب وجهة نظر المعلمين ثم العنف اللفظي يأتي في الدرجة الثالثة حسب وجهة نظر المعلمين.

- **التعقيب على الدراسة:**

اهتمت هذه الدراسة بدراسة العلاقة بين العنف المدرسي و التحصيل الدراسي إذ اهتم صاحب هذه الدراسة بتحديد نوعية العنف الممارس على التلميذ من طرف المعلم و خصصها في العنف الرمزي و أن العنف من طرف الزملاء خصصه بالعنف الجسدي و من طرف الإدارة بالعنف اللفظي و ذلك حسب وجهة نظر المعلمين طور المتوسط و هذا ما اشتملت عليه دراستنا ، إلا انه اختلفنا في جملة من الاتجاهات و المتمثلة في كون دراستنا اهتمت بالعنف الممارس من طرف الأستاذ و خصصناه بالعنف اللفظي و العنف الممارس من طرف الزملاء وخصصناه بالعنف الجسدي كذا اهتممنا بالأثر الناجم عن هذا العنف في الوسط المدرسي بالتحصيل الدراسي .

2.7: دراسات عربية:

أ- دراسة الأولى:

- **صاحب الدراسة:** منية بن عياد
- **عنوان الدراسة:** العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي . صفاقص نموذجا.(رسالة دكتوراه)
- **التساؤل الرئيسي:** هل التلميذ هو المصدر الرئيسي للممارسات العنيفة ام أنه ضحية ثقافة المدرسة؟
- **فرضيات الفرعية:**

1. ظاهرة العنف داخل المدرسة التربوية ترجع إلى شخص التلميذ كطرف أساسي لهذه الظاهرة.

2. توجد علاقة بين الجهاز التعليمي و النظام المدرسي و ما يمثله من نظم و برامج و قوانين و الممارسات العنيفة لدى التلاميذ.

3. ارتفاع نسبة الممارسات العنيفة لدى التلاميذ ظاهرة أشمل أن تفسر أحاديا ضيقا، فأسباب هذه الظاهرة معقدة تتجاوز حدود المدرسة إلى المجتمع الكبير و ديناميكيته الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية.

- **المنهج المستخدم:**

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج دراسة حالة و المنهج الوصفي التحليلي.

عينة البحث:

منهج المسح الاجتماعي الشامل.

- **النتائج المتوصل إليها:**

1. أظهرت نتائج الفرضية الأولى عدم صحة الفرضية الأولى ووجوب عدم النظر إليها من جانب التلاميذ فحسب خاصة و أن المنظومة التربوية علائقية يشترك فيها عدة فاعلين .

2. نتائج الفرضية الثانية رأت أن عنف التلاميذ له علاقة بقسوة الجهاز التعليمي، حيث أنه كلما بالغت المدرسة في التعنيف و القسوة مهملة رغبات التلاميذ و احتياجاتهم ، كلما أحس التلاميذ بأنها فضاء تنعدم فيه العدالة و يضيق بهم و يشعرون بالنفور منها متخذين مواقف عدائية و ردود أفعال عنيفة.

3. كما أكدت نتائج هذه الدراسة على تعقد هذه الظاهرة و أنه لا يمكن تحميل التلميذ مسؤولية هذه الممارسات بمفرده ، بل لابد من ربطها بمنظومة تربوية كاملة ، وواقع اجتماعي يعيش العديد من التغيرات و التحولات و الهزات.

ب-دراسة الثانية :

أجرت وزارة التربية و التعليم في الأردن غدارة الدراسات و البحوث في مجال العنف المدرسي للعام الدراسي 2006/2005 هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال سلوك العنف في المدارس الحكومية

في الأردن ،اشتملت الدراسة المسيحية على عينة مقدارها 288 مدرسة من مدارس وزارة التربية و التعليم في المملكة بأقاليمها الثلاثة ،تم اختيارها الطريقة العشوائية الطبقية.

- **النتائج المتوصل إليها:**

1- احتل النمط الأول من العنف المدرسي(طالب/طالب) المرتبة الأولى في متوسط الشيوع بين أنماط العنف الأخرى ،بينما جاء العنف الموجه من الطلبة على معلميهم(طالب/معلم)في المرتبة الثالثة و الأخيرة.

2- غالبية العنف المدرسي الممارس من قبل الأعضاء المجتمع المدرسي كان من نوع العنف اللفظي .

3- تمثلت إشكال العنف بالنسبة ل(طالب/طالب) في استخدام الألفاظ البذيئة و المشاجرات الجماعية بين الطلبة، الاعتداء بالضرب على الزملاء .

4- بالنسبة لعنف (طالب/معلم) الذي جاء في المرتبة الثانية تمثلت أشكال العنف فيه بالشغب و الصراخ أثناء الحصة الدراسية

5- عنف (معلم/طالب)و جاء في المرتبة الثالثة و تمثل باستخدام ألفاظ غير لائقة بحق الطالب(الشتم و التحقير).

6-3: دراسات أجنبية

أ- **دراسة فوكس (و.م.أ):** و التي جاءت تحت العنوان"التنبؤ بالعوامل الغير العقلية المرتبطة بالنجاح الدراسي لطالب السنة الأولى بالكلية عام 1975 ، وقد تمحورت هذه الدراسة حول التساؤل الأتي:

ماهي العوامل الغير العقلية المرتبطة بالنجاح الدراسي لطلاب السنة الأولى بالكلية؟

- **المنهج المستخدم:**

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج تحليل المضمون من خلال تحليله لقائمة كاليفورنيا النفسية درجات التحصيل في أخر العام الدراسي.

- **عينة الدراسة:**

أجرى الباحث هذه الدراسة على 320 طالب و طلبة من طلاب و طالبات السنة الأولى في كلية إنجلترا بصورة عشوائية.

- **النتائج المتوصل إليها:**

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التحصيل الدراسي و الدرجة بالكلية على قائمة كاليفورنيا النفسية بشكل عام.

2. لا توجد علاقة دالة بين التحصيل الدراسي و بين العلاقات الاجتماعية و الثبات الانفعالي.

ب-**دراسة بلاتيي (فرنسا1999)**:تناولت الدراسة العنف بالمدارس، و لذلك اختار عينة متكونة من1820 تلميذ تلميذة و 80 عضوا من أعضاء هيئة التدريس و كان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى انتشار السلوكيات العنيفة بالمؤسسات الثانوية التقنية و المهنية، إبراز المناخ ألعلائقي فيها من خلال الجو السائد في المؤسسة و الذي يتمثل في العلاقات بين التلاميذ من جهة و بين التلاميذ و المدرسين من جهة أخرى و هذا وفق إدراك كل من المدرسين و التلاميذ .

- **النتائج المتوصل إليها:**

1- أن 33%من المدرسين تحدثوا عن وقوع سلوكيات عنيفة منذ الدخول المدرسي و نصف هذه السلوكيات كانت صادرة عن التلاميذ ، كالسب و التهديد أي العدوان اللفظي بصورة العامة .

2- لوحظت حالات استعمال للمخدرات و اعتداء على الممتلكات و على الأشخاص بالضرب و الجرح و أيضا اعتداءات جنسية و خرق للقوانين و الآداب العامة.

3- إن السلوكيات التي يدركها التلاميذ على إنها الأكثر عنفا هي المشادات ، الدفع ، النزاعات اللفظية حيث أن الثلث من مجموع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي يشتكي من السب و الشتم ، و يحدث هذا النوع

من العنف خاصة في السنة الأولى ، و يتحدث التلاميذ عن تأثرهم بمثل هذا النوع من العنف و الذي يحدث حسب رأيهم عددا من المرات في اليوم.

خلاصة الفصل

من خلال عرض الإطار التصوري و ألمفاهيمي للدراسة الحالية ، و الذي تناول تحديد إشكالية البحث، و أهم تساؤلاته ، وكذلك تم وضع الفرضيات الدراسة و أهم أهدافها مع توضيح أهميتها ، بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم التي ستتناولها هذه الدراسة و بعد هذا أصبح البحث الذي نصبو إلى دراسته أكثر وضوحا .

الفصل الثاني : العنف المدرسي

تمهيد

أولا: مدخل مفاهيمي

ثانيا: نظريات العنف المدرسي

ثالثا: مثيرات العنف المدرسي

رابعا: أنواع العنف المدرسي

خامسا: العوامل المؤدية للعنف المدرسي

سادسا: مظاهر للعنف المدرسي

سابعا:أثار العنف المدرسي

خلاصة

تمهيد

تعد ظاهرة العنف أحد أهم الظواهر لدى تلاميذ في المدارس بمختلف مراحلها لما لها من أثار سلبية تعيق العملية التربوية مما يؤدي إلى اضطراب الجو داخل المدرسة حيث أصبح من الصعب السيطرة عليها، لهذا يجب على القائمين و المهتمين الاهتمام بها حتى لا تنتشر .

أولا: مدخل مفاهيمي

1. العنف

لغة :

قال **ابن منظور**:الفرق بالأمر وقلة الرفق به، و هو ضد الرفق، عنف به و عليه يعنف عنف و عنافة و أعنفه و عنفه تعنيفا، و هو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، و اعتنف الأمر:أخذه بعنف، و العنيف الذي لا يحسن الركوب و ليس له رفيق بركوب الخيل، و اعنف الشيء :أخذه بشدة، اعتنف الشيء :كرهه[1].

. ويقال أيضا في **المعجم الوسيط:** عنف بهو عليه عنف عنافة: أخذه بشدة وقسوة و لامه و عيره فهو عنيف، جمع عنف(أعنفه): عنف به، و عليه (عنفه): أعنفه (اعتنف)الأمر:أخده بعنف و أتاه و لم يكن له علم به، و الشيء :كرهه.[2]

اصطلاحا:

. يعرف قاموس" **oxford** "و**MORD**"مصطلح العنف بأنه أذى و شدة و قسوة و اعتداء و انتهاك و اغتصاب، و يشير قاموس "**RANDOM HOUS** " إلى أن مفهوم العنف يتضمن ثلاث مفاهيم فرعية هي فكرة شدة الإيذاء و القوة المادية، و تشير الموسوعة العلمية "**universel**"، إلى أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف الفرد أو الجماعة ضد فرد أو الأفراد الآخرين عن طريق التعنيف قولا أو فعلا و هو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية.[3]

---

[1]– ابن منظور: **لسان العرب**، نشر أدب الحوزة ، المجلد 9 ، إيران ، 1045، ص257.

[2]– شوقي ضيف : **معجم الوسيط** ، مكتبة الشروق الوطنية ، ط4، مصر، 2004، ص631

[3]–مدحت محمد أبو نصر: **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، المجموعة العربية للتدريب و النشر، ط1، مصر ،2017، ص 61

– كما يعرف **معجم العلوم الاجتماعية**:العنف على انه الإكراه و استخدام الضغط أو القوة استخدما غير مشروع أو مخالف للقانون،من شأنه التأثير على إرادة الفرد أو مجموعة من الأفراد.[1]

– العنف في علم الاجتماع:

. يشير إلى كل ما يربك النظام الاجتماعي و العلاقات القائمة بين أعضائها.[2]

. كما يعرفه"**فيليبيرنو**"**وآخرون**:انه القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين و خبراتهم (الأفراد وجماعات) قصد السيطرة عليهم بواسطة الموت و التدمير و الإخضاع أو الهزيمة.[3]

. يعرف"**ادلر**":استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص آو الضعف.[4]

التعريفالإجرائي:

هو سلوك عدواني و مؤذ للآخر يكون سواء هذا السلوك في شكل جسدي، لفظي،رمزي يكون بين الأفراد اتجاه بعضهم أو الفرد اتجاه نفسه أو اتجاه ممتلكات.

2. تعريف العنف المدرسي:

هناك مجموعة من التعريفات قدمت حول العنف المدرسي أبرزها:

يعرف"**دوبت**"العنف المدرسي:هو مجموعة السلوك غير المقبول في المدرسة حيث يؤثر على النظام العام للمدرسة و يعيق العملية التعليمية داخل الفصل و يؤدي الإنتاج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي

---

[1]–أحمد زكي بدوي: **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، ط2، لبنان، 1993، ص 441.

[2]https://www.feedo.net:10/04/2022:23:55.

[3]–محمود سعيد الخولي: **العنف المدرسي (الأسباب و سبل المواجهة)**، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، مصر، 2007، ص 59.

[4]–بلقاسمسلطانيةوآخرون: **علم الاجتماع الإعلامي**، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1،مصر، 2012، ص 122.

و يتمثل في العنف المادي كالضرب و تخريب ممتلكات المدرسية أو الغير، حمل السلاح بأنواعه،العنف المعنوي كالسب و الشتم و الاستهزاء بالإضافة الإثارة الفوضى بشتى طرقها.[1]

. **حسن حسين توفيق**:يعرف العنف المدرسي على انه مدرسة سلبية للمراهقين يخدع عقولهم يزين لهم الأعمال العدائية و الانحراف عن خط الحياد و عن المستقبل و يضلل مسارهم الفكري و يطبع عليهم بطابع القسوة و القوة التي يستخدمونها من هذا السلوك العنيف و قد يمتد إلى اخطر من ذلك لم يتسم به من الحقد و الكراهية و النبذ.[2]

. يعرف **شيدلر** العنف المدرسي انه السلوك العدواني اللفظي و غير اللفظي شخص نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة.[3]

. كما عرفه **عبد العظيم**:على انه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد التلميذ أو مدرس يتسبب في إحداث ضرر مادي أو جسمي أو نفسي يتضمن هدا العنف الهجوم و الاعتداء الجسمي و العراك بين التلاميذ و التهديد و الطرد و المشاغبة و الاعتداء على الممتلكات.[4]

. يعرفه **فوزي احمد بن دريدي**: أن العنف المدرسي هو استجابة عامة للإحباط و فيه يعبر الطفل عن غضبه و هو من التصرفات الملاحظة في غرفة الصف،و بما أن العنف يغضب الآخرين فإنه يعطي

---

[1]–محمود رقية: **دراسات سسيولوجية للعنف المدرسي**، في مجلة الخدمة للدراسات الاجتماعية، العدد 18، السداسي الأول، 2013، جامعة الدكتور يحي فارس، الجزائر، ص 173.

[2]-مليكة حمودي: **العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذ في الطور الثانوي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، معهد العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، 2015/2014، ص 60.

[3]-عبد الرحمن بن أحمد الصائغ، محمد عبد العزيز محمد: **دور القيادات المدرسية في مواجهة العنف الطلابي في المدارس الثانوية**، في المجلة التربوية، العدد 68، ديسمبر 2019، كلية التربية، السعودية، ص 35.

[4]-ناجي ليتيم، كابوية دارين: **قراءة سسيولوجية في مسببات العنف بالمدرسة الجزائرية**، في مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، المجلد 115، العدد 01، 2021، جامعة 20 أوت 1995، الجزائر، ص 67.

اهتماما اكبر من باقي ردود الأفعال و العنف ليس دائما موجها نحو الأشخاص فقد يكون موجها نحو الأشياء و الممتلكات.[1]

التعريف الإجرائي:

يعرف العنف المدرسي على انه ظاهرة أو مشكلة تواجهها المدرسة و تؤثر في النظام التعليمي أو المدرسي و هو استعمال القوة في المعاملة و يكون من طرف التلاميذ أوالأستاذأو حتى العاملين في المؤسسة.

ثانيا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

1.2. نظرية التعلم الاجتماعي:

صاحب هذه النظرية "**ألبرتباندورا**" و يعتبر أول من وضع أسسها النظرية كما تعرف بنظرية التعلم من خلال الملاحظة،وترى هده النظرية أن العنف كغيره من السلوك يتعلمه الفرد و يكتسبه من ملاحظته للمحيط الذي يعيش فيه، و تشير النظرية أن التلميذ يتعلم هدا السلوك من خلال ملاحظته للسلوكياتالآخر تكون سواء هذه السلوكيات داخل أو خارج المدرسة،"فالمعلم و زملاء داخل المدرسة و الأصدقاء خارج المدرسة و أفلام السينما و الألعاب الالكترونية و القصص التي يقرأها التلميذ كلها قد تكون مصدر لهذه السلوكيات و التي بدورها يقوم بتقليده فيما بعد".[2]

---

[1]-سلطاني فضيلة:**تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية** ،في مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ،العدد12،جوان2014،جامعة حسيبة بن بو علي،الجزائر،ص83

[2]-عماد حسين مرشدي، علي تقي عباس: **العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم**، في مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، العدد 37، شباط 2018، جامعة بابل، ص 812.

2.2. نظرية الإحباط و العدوان:

"تعد من النظريات النفسية الأولى في دراسة العدوان و من ابرز علماؤها "**جون دولارد**" و "**ميلر**"و قد ربطت بين الإحباط و العدائية الذي يقود إلى شكل من أشكال العدوان"،[1]و تضمن هده النظرية أن البيئة هي المسبب الإحباط لدى التلميذ المراهق مما تدفعه للقيام بسلوك عنيف، أيأن البيئة التي لا تساعد التلميذ المراهق على تحقيق ذاته و النجاح في هدا المجتمع تدفعه نحو العنف، و أن كل موقف إحباطي ينتج عنه سلوك عدواني يحدث بسبب عدم قدرة التلميذ المراهق على تحقيق ما يريده أو تأخر في إشباع رغباته و كدا عدم حصوله على ما يريده،و هدا ما أشار إليه "ماسلو" حيث أكد أن العنف سلوك يلجأ إليه الفرد نتيجة الفشل في إشباع حاجاته و إذا تأخر في إشباع رغباته فإنه يقوم بسلوكيات عدوانية و عنيفة للتعبير عن هذا الفشل[2]، كما أن العدوان يمكن تعلمه و اكتسابه أيضا عن طريق الملاحظة.

2.3. النظرية السلوكية

تفسر النظرية السلوكية العنف من منظور السبب و النتيجة و أن البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل السلوك المراهق من خلال ما يتعرض له عبر التنشئة الاجتماعية، إذ يذكر "**واطسون**"رائد المدرسة السلوكية في دراسة أن البيئة باعتبارها ذات اثر فعال في تشكيل السلوك و هي تهتم بتأثير البيئة على سلوك الفرد بمعنى أن البيئة التي تسهم في تشكيل سلوك عنيف،كما يؤكد رواد هذه النظرية أن العنف مثله مثل أي سلوك يمكن تعديله وفق قوانين التعلم.[3]

---

[1]–منيرة سليمان: **واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، في مجلة كلية التربية، العدد 185، جانفي 2020، جامعة الأزهر، ص 210.

[2]–بلعمري عبد الله: **أساليب التنشئة الأسرية و العنف في الوسط المدرسي–تلاميذ المرحلة المتوسطة نموذجا–**، أطروحة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 2016/2015، ص 20.

[3]-عائشة سيتي: **ظاهرة العنف المدرسي –أسبابه و مخلفاته–**، في مجلة تعليميات، المجلد 01، العدد 03، جانفي 2020، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، ص 05.

2.4. المنظور النمائي:

"يشير"**اريكسون**" إلى أن الشعور بالأمن النفسي يعد حجر الزاوية في الشخصية السوية و ينشأ الأمن من إشباع حاجات الطفل الأساسيةفإذا شعر بالأمن فإنه يدرك العالم من حوله على انه مكان أمن و مستقر"[1]،لكن في حالة عدم إشباع رغبته و الإهمال الذي تعرض له في الطفولة و كذا الإساءة تجعله لا يشعر بالآمن و الاستقرار بل بالعجز و بالتالي يفقد الثقة في ذاته و الآخرين و يكون عرضة للمشاكل فيكون عاجزا عن مواجهتها فشعور الطفل بعدم الأمن يؤدي به إلى الضغوطات داخل المحيط الذي يعيش فيه مما ينتج عنها سلوكيات عنيفة.

2.5. نظرية الضبط الاجتماعي:

ترى هده النظرية أن العنف يعتبر استجابة للبناء الاجتماعي حيث يظهر العنف عندما يفشل المجتمع في وضع قيود و ضوابط محكمة على أعضائه، أي أن العنف يظهر نتيجة لضعف البناء الاجتماعي و عدم وجود قيود و ضوابط اجتماعية المحكمة لضبط سلوك الأفراد في المجتمع،فالأسرة التي تفشل في ضبط سلوك المراهق يتم ضبط سلوكه عن طريق الشرطة والخوف من القانون و كدا وسائل الضبط الرسمية كالمدرسة عند فشلها في ضبط سلوك التلميذ المراهق يظهر العدائية داخل المدرسة و يكون بينه و بين المحيطين به أنواع العنف.[2]

ثالثا: مثيرات العنف المدرسي:

هناك دور تلعبه المدرسة في إثارة العنف لدى التلاميذ يتمثل في:

---

[1]–طه عبد العظيم حسين: **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 88.

[2]– . محمد توفيق سلام: **ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية(الأزمة والمواجهة)**، المجموعة العربية للتدريب و النشر، ط1،مصر، 2012، ص 31.

. استخدام الإدارة المدرسية أو أحد المعلمين للعنف(اللفظي، الجسدي، النفسي)ضد التلاميذ.

. وجود مجموعة من التلاميذ العنيفين المتسلطين على زملائهم، وعدم تمكن إدارة المدرسة من منعهم أو عقابهم أي ضعف الإدارة المدرسية.

. ضعف شخصية المعلم داخل الفصل و عدم قدرته على إدارة الفصل و ضبطه.

. رفقاء السوء من التلاميذ العنيفين الذين يتفاخرون باستخدام العنف واعتباره معيار للرجولة و السيطرة[1]

رابعا: أنواع العنف المدرسي:

هناك عدة أنواع للعنف المدرسي نذكر أهمها:

1.4. العنف الجسدي:

ويعتبر الأكثر شيوعا ذلك لإمكانية ملاحظته و اكتشافه" وهي وسيلة عقاب غير شرعية ينجم عنها ألم و أثار"[2]،كالضرب باليد أو أداة حادة و الدفع و العض و الخنق و الاعتداء و غيرها.

2.4. العنف اللفظي:

"يعتبر أحد أخطر أنواع العنف على الحياة المدرسية لأنه يؤثر على الحياة التلميذ خاصة من الناحية النفسية"[3]،إذ يكون هذا العنف بالكلام المتمثل في الألفاظ التي تسئ إلى التلميذ كالسب و الشتم و النعت

---

[1]– محمد العبيدلي: العنف المدرسي: **مظاهره و أشكاله و آليات التعامل معه**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، الأردن، 2011، ص 265.

[2]– زينة بن حسان: **العنف في الوسط المدرسي – إشكالية المفهوم وإستراتيجية العلاج** –، في مجلة التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 04، ديسمبر 2014، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر، ص 60.

[3]–. عبد السلام عيدش: **كشف و تحليل أشكال العنف المدرسي المتعرض له من قبل تلاميذ مرحلة المتوسطة**،في مجلة دراسات و أبحاث العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية،المجلد10،عدد4،ديسمبر 2018،جامعة سطيف2،الجزائر،ص634.

بالصفات السيئة و التهديد و الإهانة والسخرية و الإذلال وفرض السيطرة وغيرها،كل هذا من شأنه أن يؤثر على شخصية التلميذ و المس بكرامته في المحيط الذي يعيش فيه.

3.4. العنف المباشر:

هو العنف الذي يكون المقصود مباشرة سواءمن طرفالأستاذ مما يثير التلميذ أو من قبل التلميذ عند قيامه بشغب أو فوضى يثير هو الأخرالأستاذ للقيام بهذا النوع من العنف.[1]

4.4. العنف الغير مباشر:

يحدث هذا العنف عندما لا يستطيع التلميذ الرد على الأستاذ أو إداري خاصة عندما يقومون بإثارته، حين إذن يتوجه إلى أشياء تخصهم مثل: امتلاك الأستاذ لسيارة يقوم التلميذ العدواني أو العنف بخدشها أو تكسيرها ردا على معاملة الأستاذ السيئة.[2]

خامساالعوامل المؤدية للعنف المدرسي:

إن أي سلوك لا يأتي من فراغ، إنما تقف وراءه أسباب تؤدي إلى حدوثه،كذلك العنف المدرسي تقف وراءه العديد من العوامل و الأسباب نذكر أهمها:

1.5. العامل النفسي:

تتعلق بسلوكيات التلميذ في مرحلة المراهقة، إذ أن هذه المرحلة تتميز بحدوث كثير من التغيرات خاصة من الناحية الجسمية و كذا في شخصيته لكونها مرحلة انتقالية، والانفعالات التي تحدث لديه جراء هذه المرحلة مما تدفعه إلى السلوك العنيف،فالتلميذ المراهق المندفع يكون لديه استعداد للسلوك العدواني

[1]- عبد الله بن إبراهيم العصماني: **العنف المدرسي و علاقته بالنمو الأخلاقي**، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ص 25.

[2]–المرجع نفسه: ص 25.

عندما يصل إلى المرحلة المراهقة حيث يشير"Astor" أن السلوك العدواني في الطفولة يشكل الأساس الذي يؤدي إلى ظهور العدوان في مرحلة المراهقة"[1]، كذا عدم قدرة المراهق على إثبات ذاته في المجتمع يؤدي به إلى الإحباط مما يجعله عرضة للسخرية من قبل أقرانه فيقوم بالاعتداء عليهم، وأيضا عندما يحدث لدى التلميذ تشوه خلقي أو جسدي فإنه يتعرض للإهانات من قبل المحيطين به بسبب هذا التشوه مما يجعله يقوم بسلوكيات عدوانية و عوامل أخرى كاغتراب،فعل الأذى حبا في الأذى،عدم وجود مرافق و نشاطات،عدم قدرة على مواجهة المشكلات ....الخ.

2.5. أسباب ترتبط بالأسرة:

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي تحتضن الطفل و تكون شخصيته و تغرس فيه مبادئ القيم لكنها في نفس الوقت تساهم في تشكيل سلوك عدواني لديه فالعامل الأسري له دور في ظهور العنف داخل المدرسة،حيث أن التلميذ الذي لديه مشاكل أسرية تتخزن لديه طاقة سلبية جراء هذه المشاكل فيقوم بنقلها إلى العنف داخل المدرسة،فضعف الرقابة الو الدية و غياب احد الوالدين أو احدهما لفترة طويلة على الطفل و بذلك عدم ضبط سلوكه و الإشراف عليه يؤدي إلى ممارسة العنف و العكس،و أيضا على الوالدين مع أبنائهم و التحدث معهم و عن مشاكلهم و إيجاد حلول لها و كذا لانسجام الأسري الذي هو أساس الأسرة و ركيزتها،حيث أن عدم التفاهم و الانسجام بين الوالدين في معالجة مشاكل أبنائهم و تربيتهم يؤدي إلى مناوشات أسرية و بالتالي الطلاق،تعاطي الآباء للمخدرات، البطالة الأبوية،انخفاض مستوى الاقتصادي، حجم الأسرة،مكان السكن ....،كل هذا يؤدي إلى عدم شعور الطفل بالاستقرار الأسري و العقاب الصارم للطفل من الوالدين،حيث أشارت الباحثة"نوال سليمان" على أن انعدام الحنان و ممارسة العقاب يؤديان إلى نشأة الطفل العنيف....و أن الضرب المبرح كوسيلة لعقاب الطفل يعتبر احد

[1]–مرجع سبق ذكره : طه عبد العظيم حسين، ص 266.

أسباب ميوله إلى العدوانية و العنف ثم انه يلجأ في حل مشاكله مع الآخرين...."[1] ،كذا نقص التواصل بين الأسرة و المدرسة و ضعف المساندة للطفل،حيث أن الطفل عندما لا يجد مساعدة من قبل أسرته في حل مشاكله فإنه يلجأ إلى السلوك العدواني في المدرسة للتعبير عن وضعه في أسرته.

3.5. عامل المجتمع المدرسي:

إذا كانت الأسرة هي المكان الأول الذي يعمل على تكوين شخصية الطفل فإن المدرسة تسهم بدور فعال في تنشئة الطفل و نموه اجتماعيا و تربويا،لكن هناك أسباب أو عوامل تجعل من المدرسة بيئة غير أمنة تثير العنف و العدوان تتمثل في كثافة الفصول حيث كلما زاد عدد التلاميذ في القسم كلما زاد الميل للعدوان و أيضا الوضع المادي للمدرسة كعدم نوفر مستلزمات الضرورية كنقص الأثاث و عدم التهوية و التدفئة و الإضاءة علاوة على ذلك كثرة الواجبات التي تتنافى مع قدرات التلاميذ و إمكاناتهم و بالتالي تعرضه لاضطرابات بسبب خوفه من العقاب و الخوف فيعبر عن هذا الاضطراب بالسلوك العنيف، كذا المناهج الدراسية التي لا تتناسب مع مستوى تلاميذ و عدم مراعاة الفروق الفردية،كما يعتبر المعلم من أهم الشخصيات التي تلعب دورا هاما في حياة التلميذ إلا أن بعض المعلمين لديهم أساليب في معاملة التلاميذ كتفضيل بعض تلاميذ على حساب بعض و انخفاض مستوى التحصيل لديهم نظرا لعدم كفاءة المعلم و الطرد من القسم و سخرية المعلم من التلاميذ و انعدام الحوار بينهم،وهناك عوامل أخرى كعدم وجود أنشطة مدرسية للتعبير عن أفكار التلاميذ و مشاعرهم و عدم الاكتراث بهم،و كل هذا يسهم في ظهورالسلوك العنيف لدى التلاميذ للتعبير عن عدم قبوله لتلك الأوضاع التي يعيشها في المدرسة.[2]

---

[1]-عماد بن تروس، الياس شرفة : **العنف في المدرسة الجزائرية- عوامله و سبل الوقاية منه-**، في مجلة السراج للتربية وقضايا المجتمع، العدد 08، ديسمبر 2018، جامعة الشادلي بن جديد، الجزائر، ص 88.

[2]-علي بركات: **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي**، مكتبة الأسد، ط1، سوريا، 2011، ص 100.

4.5. أسباب تتعلق بالرفاق: إضافةإلى الدور التي تقوم به الأسرة و المدرسة في تكوين الطفل اجتماعيا و نفسيا هناك جماعة الرفاق،فالمراهق ينساق نحو ما تمليه عليه جماعة الرفاق وذلك عن تقليد تصرفاتهم بشكل يتنافى مع القيم المجتمع،حيث يرى "**Elliot**" أن السلوك العنف متعلم عندما يلاحظ الآخرين و هم يستخدمون سلوك العنف في حل مشاكلهم فإنه يتعلمه كوسيلة لحل صراعاته"[1]، إذ أن اختياره لهذه الجماعة يكون تلقائيا و تربط بهم مشاعر مشتركة تشكل بعد فترة ما يشبه عصابات حيث يعتاد على الهروب و التغيب و أعمال الشغب و التخريب و الفوضى و كذا جماعة الرفاق يقومون بتحريض المراهق على القيام بسلوكيات عنيفة و عدوانية داخل المدرسة.

3.5. عامل الإعلام: أصبحت وسائل الإعلام في هذا العصر الوسيلة الأكثر نجاحا إذ أنها تؤثر بالإيجاب أو السلب وفي بحثنا هذا نتكلم من الناحية السلبية،فما تعرضه شاشات التلفاز من أفلام و برامج عنف كالمصارعة و الكاراتيه و كذا العاب الفيديو العنيفة يصبح من خلال هذه المشاهدات على استعداد للاندماج في العنف و كذا تقليدها على ارض الواقع و ممارستها على زملائه في المدرسة،"إذ يرى بعض الباحثين عن وجود ارتباط بين العنف و وسائل الإعلام المختلفة كالتلفاز و الألعاب الالكترونية و الانترنت"[2].

سادسا: مظاهر العنف المدرسي

للعنف المدرسي مجموعة من المظاهر ساهمت في بروزه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و يكون ذلك ب:

[1]–عبد القادر الغزالة : **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات**، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص 35.
[2]–مرجع سبق ذكره : محمود سعيد الخولي، ص 74.

1.6. العنف ضد ممتلكات المدرسة:و هو عنف يكون داخل المدرسة و ذلك بتخريب ممتلكاتها "كالكتابة على الجدران، تكسير النوافذ و الأبواب، تمزيق الكتب و الكتابة عليها و كذا سرقة أجهزة المدرسة وتكسيرها"

2.6. عنف الإدارة على التلميذ:يعتبر اقل حالات العنف حدوثا نظرا لعدم وجود تواصل دائم بين التلميذ و الإدارة حيث تتدخل الإدارة في حالة العنف مع الأستاذ أو مع التلميذ.

3.6. العنف بين التلاميذ أنفسهم:تعتبر احد مظاهر العنف الممارس من طرف التلميذ على التلميذ و ذلك عن طريق السب و الشتم، الضرب، الجرح، التهديد، التخويف، النعت بالألقاب....الخ.

4.6. عنف المعلم على التلميذ:يعتبر المعلم بمثابة قدوة للتلميذ لكن المعلم عند استعماله العنف ضد التلميذ يدفعه للقيام بسلوكيات متمثلة في التهديد بالرسوب، الطرد من القسم، الاستهزاء و السخرية من التلميذ و التفرقة في المعاملة و غيرها

سابعا: أثار العنف المدرسي

يترتب على العنف في المدارس أثار تتضمن مايلي:

1.7. المجال السلوكي:

. عدم المبالاة.

عصبية زائدة.

مشاكل الانضباط.

الكذب و السرقة.

محاولات الانتحار.

القيام بسلوكيات مثل شرب الخمر و المخدرات,

عدم القدرة على التركيز و تشتت الانتباه.

2.7. المجال التعليمي:

تدني مستوى التحصيل الدراسي.

الهروب و التأخر و التغيب عن المدرسة.

كراهية المعلمين و المدرسة و فقدان الرغبة في التعليم.

عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.

التسرب من المدرسة بشكل دائم.

3.7. المجال الاجتماعي:

قطع العلاقات مع الآخرين.

عدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية.

العدوانية اتجاهالآخرين و فقدان الثقة اتجاههم.

انتشار ظاهرةأولاد الشوارع بعد تركهم للمدارس.

4.7. المجال الانفعالي:

الاكتئاب.

فقدان الثقة بالنفس.

عدم الهدوء و الاستقرار.

شعور بالخوف و عدم الأمان.

ردود فعل سريعة.[1]

[1]-حسن محمد حسان: **التربية وقضايا المجتمع المعاصرة**، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2007، ص 88.

خلاصة الفصل

من خلال ما عرض في هذا الفصل يمكن القول أن العنف المدرسي من أكثر المشكلات السلوكية خطورة على المجتمع لذا لابد من معالجة هذه المشكلة حتى ننشأ جيل ناجح قادر على تحقيق النجاح والتقدم للمجتمع.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

أولا: مدخل مفاهيمي

ثانيا: نظريات التحصيل الدراسي

ثالثا: أنواع التحصيل الدراسي

رابعا: مبادئ التحصيل الدراسي

خامسا: أهمية التحصيل الدراسي

سادسا: أهداف التحصيل الدراسي

سابعا:العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

ثامنا: مشكلات التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد التحصيل الدراسي جزءا بارزا في حياة كل فرد في المدرسة لكل من الجنسين (الذكر، الأنثى)، لاعتباره تلك الدلالة على المستوى المعرفي والعلمي، واكتساب خبرات متعددة من خلال المقررات الدراسية، فالتحصيل الدراسي بدوره يلعب دوراً هاما فهو ما يجعل التلميذ قادرا على تحليل المواقف التي يتعرض إليها في حياته اليومية، وكون هذا الأخير تتعدد أنواع وأشكاله قضية تحتاج الوقوف عليها من زوايا عدة كونها ذات أبعاد مهمة تمنحنا مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين.

أولا : مدخل مفاهيمي

1. تعريفالتحصيل:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيل وفقا لاستجاباته عليه بعد الانتهاء من دراسته لبرنامج تعليمي/ تعلمي[1].

التعريف الإجرائي: هو مقدار ما يحصل عليه التلميذ في جميع الفصول، و الذي يقاس باختبارات التحصيلية لمعرفة مدى تمكنه من استيعاب ما قدّم له من معلومات .

2. تعريف التحصيل الدراسي:

وهناك مجموعة من التعريفات قدمت حول مفهوم التحصيل الدراسي من طرف علماء ومختصين أبرزهم تعريف **1959pressey** : إذ يرى بريسي أنّ التحصيل الدراسي يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو بالجوانب الدافعية أو بالجوانب الاجتماعية والانفعالية.

أمّا بالنسبة إلى **فؤاد أبو حطب 1973:** فيوضح بأنّ مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها.

ويعززحسين **الكامل 1973:** هذا الاتجاه حيث يرى أنّ مفهوم التحصيل الدراسي يعني (حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها، ويتضمن ذلك الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات.

---

1. احمد حسين اللقاني، علي احمد الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس** ،عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة،ط3،2003،ص84.

أمّا بالنسبة **حسين سليمان قورة 1970:** فيؤكد على أنّ التحصيل الدراسي إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة من مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة[1].

ويعني مدى استجاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معيّنة، من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض[2].

أو هو مقدار ما يحصله التلميذ من معرفة في الدرس الواحد، أو في الوحدة الدراسية التي يتعلمها ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي المعد لذلك الغرض.

أو هي عملية تركيز المادة الدراسية على موضوع ما وتحصيله، ولا سيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا[3].

التعريف الإجرائي:هو مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في مادة دراسية معينة ، كما أنها مجموع المهارة الفعلية المقدرة بالدرجات التي يضعها المدرسون في أخر العام الدراسي.

ثانيا: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

1.2 : النظرية الصراعية:

ترى النظرية الصراعية في التربية أنّ المؤسسة التربوية أو المدرسة تحمل في طياتها عدد من التناقضات والتي مصدرها السلوكيات الممارسة داخلها من عدة أطراف عمليين فيها (الأستاذ والتلميذ).

---

1. لمعان مصطفى الجلالي: مرجع سبق ذكره، ص ص 22- 25.

2. أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، ط3، 2003، ص84.

(3)مجدي عزيز إبراهيم: **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، ط1، 2009، ص235.

وهذا ما ذهب إليه صاحب هاته النظرية فالير Valler، وتأكد في هذا المجال أنّ المدرسة لها قواعد وقوانين والتزامات تفرضها على من تحتويها، فالمصدر الرئيسي والأول للتسليط وفرض القوة والنفوذ داخل هذه المؤسسة هو الأستاذ –المدرس)، وكذا المدرسة تهدف بصورة مباشرة لتحقيق هذه القوانين والقواعد الداخلية الخاصة بها مهما كانت النسبة أو الوسيلة حتى ممارسة الضغوط والعنف والإلزام والذي يؤثر على التحصيل الدراسي لديهم.

وتذكر هذه النظرية أنّ ضعف التحصيل للتلميذ يعود إلى تخلف عقلي أو نقص في الذكاء، فالمدرسين يملكون نظرة مسبقة بخصوص التلاميذ (الطلاب) الفقراء والمحروسين بأنّهم ليس لهم مستوى وهذا بحد ذاته ما يؤثر على عملية التصحيح والتقييم، ما يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي مهما بدلوا من جهد، على عكس أبناء الطبقة الغنية فهذا ما يسمح لهم بمتابعة دراستهم وبهذا يحصل صراع داخل الصف أو الفصل الدراسي من التلاميذ مع بعضهم البعض، أو مع الأساتذة أيضا، وهذا الصراع نفسه الذي يؤثر إلى تحصيلهم الدراسي، من خلال الاختلاف البارز في استخدام أساليب التدريس وطرق تعامل المعلمين مع تلامذتهم.

2.2: نظرية تكافئ الفرص ومبدأ الاستحقاقية:

ينطلق أصحاب هذه النظرية من تأثرهم بالنظريات المهتمة بالفروق الفردية، إذ أنّ العامل الأهم للتعلم والنمو الفكري والتربوي يبدأ ممن يعيشون الدور وهم يقصدون بهذا هنا –المعلم والمتعلم أي الأستاذ والتلميذ، والإطار الممارس فيه أو المتمثل في المؤسسة التعليمية –المدرسة– والتفاعل مع بعضهم البعض لتحقيق الأهداف التربوية، إذ يتمثل هذا التفاعل فيما يعطيه ويمنحه الأستاذ للتلاميذ حسب مستوى قدراتهم المتساوية مع بعضهم البعض. والمجموعة في حجرة صف واحد أو في عدة حجرات، والمقصود هنا بالمتساوين ذوو المستوى الواحد كالصف (الأول، الثاني، ...إلخ).

وفي هذا الصدد تحدث بارسونز عن إمكانية منح فرص متكافئة لجميع التلاميذ بغض النظر عن التفاوت الطبيعي أو الفطري والذي قد يكون موجود بين الطلاب وذلك حتى يضمن تطبيق مبدأ الاستحقاقية داخل المدرسة، والتي تعتمد بدورها فتح أبوابها أمام الجميع دون تمييز أو استثناء، وبجانب هذا فإنّها غير مهتمة بالتفاضل الموجود بين التلاميذ[1].

3.2 : النظرية البنائية الوظيفية:

يتجه أنصار النظرية البنائية الوظيفية إلى التأكيد على الدور الهام والضروري التي تقوم به المؤسسات التعليمية داخل المجتمع، حيث تصنف المؤسسة التعليمية كأهم مؤسسة اجتماعية، فهي مفتاح التربية وبناء المجتمع أساسا، فبواسطتها يتم تناقل القيم والأخلاق وكذا ثقافة المجتمع، فينتقل فيها الأفراد ويتغيرون من الذات الأنانية إلى النظر في مصلحة المجتمع والجماعة والعمل من أجلهما، وهذا ما قد أكد عليه دوركايم، فهو يرى بضرورة المؤسسة التعليمية في المجتمع وهذا للوظائف التي تقدمها وهي:

- تمييز الأفراد واختيار الطموحين حتى يتم تكوينهم ليشغلوا مناصب هامة في المجتمع.

- قيام المدرسة بتعليم المهارات المعرفية المختلفة والمعايير المجتمعة اللازمة.

كما يولي أصحاب هذه النظرية أهمية بالغة للسمات الشخصية للتلميذ لأنّها تدفعه إلى التحصيل الجيّد، لكنّها قد أهملت نوعية التفاعل الموجود داخل الفصل الدلالي، إذ له دور كبير في تعزيز المساواة أو عدم المساواة بين الطلاب وأنّها سبب من أسباب اختلاف التحصيل.

---

[1] حليمة بوسنيو: **تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي للتلاميذ**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 2013-2014، ص47.

4.2: النظرية البيولوجية:

يرجع أنصار هذه النظرية أهمية بالغة لدور العوامل الطبيعية والوراثية في تباين نسبة التحصيل الدراسي بين الطلاب، مركزين بصورة خاصة على عامل الذكاء، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يرتبط ارتباط واضحا بارتفاع أو انخفاض درجة الذكاء، فنجد تايلور قد أشار إلى هذه النقطة بالتحديد كما أنّه حدد نسبة هذا الارتباط بـ (0.600000.40)

وانطلاقا من هاته الدراسات المجرات فقد اتجهت بعض المدارس إلى تقسيم التلاميذ حسب عامل الذكاء إلى قسمين: سريعي التعليم وبطيء التعلم، وهذا طبعا باعتماد مقياس الذكاء والتحصيل الدراسي، ولتركيز هذه النظرية على عامل الذكاء بصورة مفرطة، فقد تعرضت لانتقادات شتى وهذا لتوصل بعض الدراسات إلى أنّ الاختلافات الكمية والنوعية لا ترجع في كل الأحوال إلى الاختلافات البيولوجية، بل هناك إمكانية في إرجاعها إلى بعض العوامل الخارجية كاستيعاب طبيعة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين[1].

ثالثا: أنواع التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي نوعين أساسيين يتمثلا في: التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف:

[1] بوغدة منيرة: **العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم إلى التلميذ وأثره على التحصيل الدراسي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 2014-2015، ص55.

1.4: التحصيل الدراسي الجيد:

والمقصود به وصول التلميذ إلى أعلى مستوى من التحصيل وهو الهدف الأسمى والمنشود التي تسعى إليه المؤسسة التعليمية، فتمنحه أكبر قدر ممكن من المدخلات المادية تضمن المسطر التربوي أداء دوره داخل المحيط الدراسي.

أو هو بصمة أخرى صعود التلميذ لمستوى مرتفع من التحصيل الدراسي والذي تسعى المدرسة لتحقيقه، فهو يعكس واقعها إضافة إلى دور المنظومة التربوية في تجسيد العملية التربوية في المحيط الدراسي.

شروط التحصيل الدراسي الجيّد: للتحصيل الدراسي الجيّد شروط أبرزها:

1-النشاط الذاتي:

يعد النشاط الذاتي جوهر التعلم الناجح والمثمر فالمجهود الآلي (التلقائي) المتعلم ينبع من الحافز لدى الشخص المتعلم زيادة إلى ميل التلميذ واهتمامه وقدرته على تحمل الصعاب والعراقيل التي تصادفه في جميع أيامه الدراسية.

2- حصر الانتباه أثناء الحفظ:

إنّ تفكير التلميذ في موضوع محدد والعمل على حفظه في الذاكرة، يتوجب توجيه وتركيز الشعور نحوه لا غير، فالمحافظة على قدرة الطالب على التعلم وجب عليه ذلك.

3- الجزاء:

حسب النظريات الارتباطية والسلوكية فإنّ للجزاء أهمية كبرى في التعلم، فهو يحسد شكلين، إما الثواب وإما العقاب.

يوجد إتفاق من طرف التربويين والنفسيين على الأهمية البالغة الجزاء وخصوصا الثواب منه والذي يدفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها.

4- التكرار:

إنّ الإنسان بحاجة إلى الأداء المطلوب لأجل تعلم خبرة معينة حتى يتمكن من تكرار أو إعادة هذه الخبرة، إذن فالتفكير يقود إلى نمو هذه الخبرة ورقيها، بحيث يقدر الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة تلقائية، وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة "فركوب السيارة يحتاج إلى الكثير من التكرار والممارسة الفعلية لتعلمها".

5- الدافعية: إنّ الدافعية شهور داخلي يستشير سلوكه ويعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف منشود.

والحديث عليه التعليم يتوجب وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، فكلما كان الدافع قويا كان نزوح الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قوي.

6- التوجيه والإرشاد:

إنّ التعليم القائم على عملية الإرشاد والتوجيه أحسن بكثير من التعليم الذي لا يستفاد منه، فهو يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي فترة زمنية قصيرة، أي اختيار الوقت والجهد اللازمين للتحصيل الجيّد، وعلى الإرشادات أن تأخذ طابع إيجابي لا سلبي، ليحس المتعلم بالتشجيع لا بالإحباطات، ويجب أن تكون هاته الإرشادات بطريقة متدرجة.

7- النضج: يعد النضج شرطا أساسيا من شروط التعلم الهاتف، قد يكون نضجا عضويا متصل بالنمو الجسمي والعصبي والعضلي، وقد يكون نضجا عقليا، فعلى المدرسة مراعاة نضج تلاميذها، ومطلب كل مرحلة عند وضوح البرامج المدرسية، لآن أي عمل تربوي لا هدف ولا جدوى منه، إن لم يراعي الشروط العامة للنمو ومطالب النضج.

8- التشجيع الذاتي:

ويتمثل في محاولة التلميذ في استرجاع ما قد تم حفظه خلال التحصيل أو بعده بمدة محددة التشجيع ينشط الذهن ويكشف عن مدى تقدم الفرد في التحصيل، وعن نقاط ضعفه، كما أنّه تدريب لموقف الاختبار.

2.4: التحصيل الدراسي الضعيف:

يمثل التحصيل الدراسي الضعيف شكلين إمّا العام أو الخاص، فالتخلف العام يظهر لدى التلاميذ في كل المواد الدراسية، أمّا الخاص فهو تحصيل ملحوظ في عدد قليل من المواد كمادة الرياضيات أو الفيزياء مثلا.

ينبه عبد السلام زهران إلى أنّ التحصيل الدراسي الضعيف هو في حالة ضعف ونقص، أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي تحت تأثير عوامل عدة كالعوامل الاجتماعية أو العوامل العقلية حيث تنخفض نسبة الذكاء بمستوى عادي.[1]

[1]- ونجن سميرة :**التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و المتغيرات الوسط الاجتماعي** ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد04،جانفي2014،جامعة بسكرة ، الجزائر،ص55.

رابعا: مبادئ التحصيل الدراسي:

إنّ التحصيل الدراسي يعبّر عن مدى استيعاب التلميذ لما هو يتلقاه من خلال المقررات الدراسية سواء كان هذا الاستيعاب بصورة كلية أو جزئية أو منعدما بالأساس. ومن هنا فعملية التحصيل تقوم على شروط ومبادئ من شأنها أن تساهم في فهم هذه العملية أكثر وقد اتفق عليها أغلب المربين.

1.4-مبدأ البيئة:

للبيئة التي تمارس فيها عملية التعليم دور هام وفعّال في دفع وتقوية المستوى التحصيلي للتلاميذ، فهي من بين العوامل المساعدة على التحصيل التعليمي والعقلي، سواء كانت هذه البيئة بظروفها الفيزيائية (الضوء، الهواء، الرطوبة) أو بظروفها النفسية (الاحترام، الثقة، التشجيع، المصادقة، التسامح، المحبة).

2.4- مبدأ المشاركة:

لعّل للمشاركة دوراً فعّالا في حدوث عملية التحصيل الدراسي فهي العامل الذي يحرك روح المنافسة بين التلاميذ حيث تزيدهم ذكاء وتعطيهم فرصة للتعبير عن آرائهم مع أقرانهم كما وأنّها تمكنهم من تعرفهم على أخطائهم وكيفية تداركها، فالمشاركة تبعث في روح التلاميذ حب المنافسة بدافع الغيرة والمزيد من الاهتمام. لكن قد يؤدي هذا إلى بؤس الضعفاء منهم وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في الحفاظ على مستواهم.

3.4- مبدأ الجزاء:

أظهرت العديد من الدراسات الإمبريقية في الميدان التربوي الأثر الفعّال لمبدأ الجزاء ومبدأ العقاب من أجل دفع التلاميذ نحو الدراسة أو العزوف عنها، حيث يبذل التلميذ ما أوتي له من قوة للمشاركة في

الأنشطة التعليمية، فإذا أحس أنّه سيتحصل على جزاء حسن وبالتالي يتحسن مستواه التحصيلي، فإنّ سيضاعف جهده ولأجل هذا والعكس صحيح، إنّ مبدأ الجزاء هو أحد الوسائل المستخدمة لتحسين حالة التلميذ أو ترغيبه في الحفاظ على حالته الجيّدة التي وصل إليها، أمّا مبدأ العقاب فهو وسيلة جذرية تهدف إلى تحسين حالة التلميذ وليس الانتقام منه، فتمس كيانه وكرامته لردعه عن الماضي ومن الضروري أن نترك أثرا حسنا على نفسية التلميذ في حين أنّ مبدأ العقاب يترك أثراً سيئاً في نفسيته، فقد كان سببا أوليا في فشل بعض التلاميذ وتسربهم من المدرسة، ولا بد من معرفة وقت العقاب بالنسبة للوالدين أو المربون وهنا اتفق علماء النفس بأنّ أحسن وقت لتوجيه العقاب هو مباشرة بعد السلوك الغير مرغوب فيه وهذا أفضل بكثير من العقاب المتأخر.

4.4- مبدأ الاستعدادات والميول:

تعتبر الاستعدادات والميول التي يملكها التلميذ سواء الانفعالية أو الجسمية أو العقلية كلها عوامل تساعد على التحصيل الدراسي، كما أنّها ترتبط ببعضها البعض، فكلما زاد ميل التلميذ نحو اتجاه أو تخصص كلما كان تحصيله جيد والعكس صحيح.

5.4-مبدأ الحداثة أو التجديد:

من الوسائل المساعدة على نجاح النشاط التعليمي الحداثة والتجديد، فالتكرار الممل يضعف روح الاكتشاف ويقتل الإبداع ولا بد من عرض مسائل جديد وحديثه للتلميذ من طرف معلميه ومربيه ليجد نفسه أمام جهد فكري ومحاولات عشوائية لحل هذه المسائل وهذا أمر مفيد لتحفيز جهازه الفكري على حل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية والابتعاد عن تنشيط فكره يؤدي به إلى اضطراب في ذاكرته.

إذن فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل العلمي، ومنه يكون التلميذ موفقا في تحصيله.

6.4- مبدأ الدافعية:

يعتبر الحافز أساس أي عمل فهو يدفع التلميذ نحو العمل الجيّد إذن فلكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تسوقه نحو الدراسة أو تمنعه عنها وهنا لا بد من الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحرك لقدرة التلميذ، كما تتنوع هذه الدوافع فمنها الفيزيولوجية ومنها الاجتماعية (حب التملك) ونفسية كالعواطف وكأن يبدل ذلك التلميذ في دراسته حبا للمعرفة والوصول إلى أعلى مرتبة والأهم من ذلك أن يكون هناك دافع قوي يدفع التلميذ نحو تحصيل دراسي جيّد خلال مشواره المدرسي.[1]

خامسا: أهمية التحصيل الدراسي:

تعد الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها ذات أهمية بالغة لكثير من القرارات الهامة والمرتبطة بوضعية الفرد، كما أنّها تؤثر فيه فرغبة التلميذ أو الطالب للاستمرار في دراسة معيّنة أو القبول في برنامج معين أو حصوله على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بمستواه الأكاديمي الذي يحققه والذي بدوره يتمثل في الدرجات التي يحصل عليها، وتؤدي هذه الدرجات وظائف عليا ترتبط بالطلبة وأوليائهم وأصحاب العمل، فهي تساهم في تكوين صورة ذاتية للتلميذ عن نفسه وهي من أحسن عوامل التنبؤ اللاحق.

"إنّ أهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد". لذا فإنّ أهمية التحصيل الدراسي تتجلى في ارتقاء الفرد تصاعديا كونه يتبوء مكانة ووظيفة جيّدة في أغلب الحالات.

إنّ الكليات العلمية هي أكثر الكليات التي تعد طلبتها لمهن مازالت تحتل قمة الهرم المهني، بحكم تاريخها، طبيعة العمل فيها، المزايا التي تمنحها، والمكانة التي تعطيها للعامل فيها، وهذا ما يجعل الطالب مقبلا أكثر على الالتحاق بها ومصراً على ذلك.

[1]- ونجن سميرة : المرجع السابق ، ص.ص53-54

كما وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنّه يقرر نتيجة التلميذ في انتقاله من مرحلة لأخرى فيحدد التخصص الذي سينتقل إليه، كما أنّه يجعل الطالب يتعرف على قدراته وإمكاناته.

إنّ وصول الطالب لمستوى جيّد في دراسته لمختلف المواد الدراسية يحث في نفسه الثقة ويديم فكرته عن ذاته، ويبعده عن القلق والتوتر وهذا ما يقوي صحته النفسية[1].

سادسا: أهداف التحصيل الدراسي:

يعتبر الهدف الأول والأسمى للتحصيل الدراسي هو حصول الفرد على مختلف المعارف والمعلومات والميول والمهارات، والتي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما يتلقونه من المواد الدراسية المقررة، وهذا من أجل ترتيب مستوياتهم وخصائصهم الوجدانية لضبط العملية التربوية، وهذا ليس الهدف الوحيد للتحصيل فله أهداف عديدة وسنذكر منها ما يلي:

- معرفة المكتسبات القبلية التلميذ هدف تحديد وتشخيص نقاط قوته وضعفه.

- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة وتصنيف التلاميذ حسب مستوياتهم.

- إظهار قدرات التلاميذ الخاصة للعمل على دعمها حتى يتمكن التلميذ من توظيفها في ما يخدمه ويخدم مجتمعه أيضا.

- تحديد وضعية أداء كل تلميذ نسبة لكل ما هو مرغوب فيه.

- تحسين العملية التربوية والعمل على تطويرها.

- معرفة مدى فاعلية كل تلميذ لاستمرارية في تلقي المعلومات والخبرات التعليمية.

[1]-علي عبد الحميد علي احمد:**التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الاسلامية التربوية**،مكتبة حسن للطباعة و النشر و التوزيع،ط1،لبنان،2010،ص90.

– المحافظة في مساعدة المدرسين على معرفة الزوايا التي يجب الاهتمام بها وضرورة التأكيد عليها في تدريسهم للمواد الدراسية المقررة.

– تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة من أجل صقل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

– معرفة وقياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر من القرارات المناسبة والتي تعود بالفائدة على التلاميذ أنفسهم.

– منح التغذية الراجعة بعد معرفة أو اكتساب صعوبات ما لاتخاذ التدابير والوسائل العلاجية[1].

سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

1.7: العوامل الخارجية:

أ: العوامل الأسرية:

يعتمد البعض أن تتأثر الخلفية الأسرية على تحصيل التلميذ تفوق التأثير الناجم على تركيبته الوارثة، فالأسر ذات الدخل المحدود أو الضعيف غالبا ما تعاني من مشاكل صحية كالضعف الحسي الناتج من الولادة الهزيلة وسوء التغذية ومن شأن هذا الأمراض إلحاق الضرر بالوضعية التربوية لأطفال في كثير من الأحيان، فهناك أدلة قوية تأكد بأنّ الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة يمكن لها إعاقة النمو الحسي والانفعالي والذهني، إلى جانب تأثيرها وبطريقة سلبية على التحصيل المدرسي وعلى سلوكه الشخصي.

---

[1] سهام درداخ: **التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة التقني رياضي –دراسة وصفية ميدانية بثانويات دائرتي قمار و الرقيبة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013–2014، ص73.

هذا ولا يمكن إنكار دور الأسرة وحجمها هو الآخر في التحصيل الدراسي للطفل حيث بينت بعض الدراسات أنّ الأطفال المنتمين لأسر ذوي الحجم الكبير غالبا ما تكون انجازاتهم أقل مستوى من إنجازات نظرائهم المنحدرين من أسر محدودة العدد ومن بين هذه الدراسات يمكن أن نذكر دراسة آنا ستازي 1956 ودوجلاس 1964 ودافي وزملاؤه 1972، حيث استطاع الباحثون ملاحظة الفروق بين أطفال الأسر الكبيرة فكثيراً ما يضطرون إلى مغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم من التلاميذ المنتمين للأسر التي يقل عدد أفرادها.

إلى جانب هذا فلا يمكن تجاهل طبيعة العلاقة بين الآباء وأبنائهم ومشاركتهم إنجازاتهم التربوية بوعي منهم أو من غير وعي، فيقفون ورائهم، يدعمونهم فيقومون بتسيير سبل النجاح لهم، وتدل الدراسات والأبحاث في هذا المجال أنّ آباء التلاميذ المتفوقين يتميّزون بالكفاءة والإنجاز والديمقراطية كما أنّهم مشجعين للتفاعل الإيجابي المبني على التحاور والنقاش والأخذ والرد مع أبنائهم ما يجعل تحصيلهم الدراسي مرتفع، وهذا عكس المعاملة السيئة التي بدورها تحد من تحصيل الطفل وتضعفه[1]

أ- العوامل المدرسية:

للبيئة الاجتماعية والمادية دور كبير في التأثير على التحصيل الدراسي ومدى تفاعله مع بيئته وعلاقته داخلها. فلو كانت سلوكياته منحرفة إلى جانب علاقاته المدرسية التي يغلب عليها العدوان والخوف وعدم الإحساس بالأمن والأمان والطمأنينة، فهذا بالطبع سيؤدي إلى هبوط في مستوى تحصيله الدراسي وسوء معاملته سيؤثر بالطبع على تحصيله الدراسي، إلى جانب عوامل أخرى كأسلوب معاملة الأستاذ للتلميذ. ذلك أنّ العديد من البحوث والتجارب الإمبريقية قد أثبتت أنّ التدريس القائم على الحوار والنقاش والشرح بين المعلم متعلمه يمكن التلميذ من استيعاب المادة وبالتالي تحصيل دراسي أنجع وأفضل. إضافة إلى

[1] صاحب عبد مرزوك الجنابي،سالم محمد عبد الله ابوحمزة : **المعتقدات المعرفية و تقدير الذات و التحصيل الدراسي** ،دار اليازوني للنشر و التوزيع، الأردن، د.ط، د.س،ص75.

عامل المنهاج والذي يعد من بين أهم العوامل حيث أنّ لأسئلة الكتب والمقررات دور هام ومهم في تحقيق مستوى الجانب المعرفي والمهاري، إذ لكل سؤال هدف يراد تحقيقه لدى التلاميذ، وممّا لا شك فيه أنّ لقدرة الأستاذ وكفاءته ومستواه أيضا وظيفة هامة ودور أساسي في تحصيل التلميذ الدراسي. فهو من يقدم المادة العلمية ويخطط لدروسه ويراعي التسلسل بين محاور دروسه كما يراعي مستوى التلاميذ في كل مرة ولا يجسد هذا إلاّ بالتخطيط المنظم فغاية المعلم وهدفه هو إكساب المتعلمين مفاهيم ومبادئ وفهم من خلال هذا المقرر والمنهاج وكذا احترام ومراعاة الفروق الفردية الطبيعية بين التلاميذ.[1]

2.7: العوامل الداخلية:

أ-العوامل العقلية:

تتجسد القدرات العقلية للتلميذ في مستوى ذكائه، فيتأثر تحصيله الدراسي بمستوى ذكائه سواء كان هذا التأثير بصورة إيجابية أو سلبية فكما انخفض مستوى ذكاء التلميذ انخفض تحصيله الدراسي والعكس صحيح. ثمّ إنّ مفهوم الذكاء يعتبر من أكثر المفاهيم النفسية شيوعا حيث اتفق العلماء النفسيين على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي. فالتلاميذ الممتلكين لنسبة ذكاء مرتفع غالبا ما يتحصلون على علامات مرتفعة (جيّدة) ويستمرون في المدرسة لأبعد مدى. في حين هناك بعض التلاميذ ذو ذكاء منخفض يميلون إلى التسرب المبكر من المدرسة.

هناك عوامل عقلية أخرى كالقدرات الخاصة والانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير وكلها عوامل من شأنها تنمية وتحسين القدرات بهدف الوصول لأعلى الدراجات العلمية والتحصيل العلمي.

[1]- مولاي بودحيلي محمد: **نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية ، د.ط، الجزائر،2004،ص ص384 385 .

ب: العوامل الانفعالية والنفسية:

إنّ العوامل الانفعالية والنفسية تعد من أهم العوامل المؤثرة في تحصيل التلاميذ، حيث أنّ هذه العوامل تتمثل في القلق مثلا: الإحباط، الحرمان الشعور بعدم الأمان والطمأنينة، وكذا التوتر من شأنها أن تؤثر إلى علاقة التلميذ مع زملائه أو مع معلمه، وهذا ما ينعكس مستوى تحصيله الدراسي سواء بالإيجاب آه بالسلب. فكلما كانت علاقة التلميذ بمعلمه وزملائه جيّدة تحسنت حالته النفسية وبالتالي تحسن مستواه التحصيلي والعكس فعند معاناة التلميذ من قلق أو إحباط وعدم الأمن يصبح غير مركز ومشتت التفكير وهذا ما يؤثر على تحصيله الدراسي، إضافة إلى أنّ عدم الانتباه التلميذ تنجب ضعف ثقة التلاميذ بأنفسهم وكرههم لمقياس أو مادة محددة، أي عدم استقرار المتعلم من الناحية الانفعالية والنفسية تؤثر على قدراته الخاصة. خاصة الانتباه والتركيز والاحتفاظ، رغم كونه متوسط الذكاء أو ذكي إن تذبذب اتزان الطالب وضعف ثقته بنفسه وميله إلى الكسل والخمول هو نتيجة مباشرة لمظاهر الإحباط النفسي داخل بيئة المدرسة[1].

ثامنا: مشكلات التحصيل الدراسي

على الرغم من الإيجابيات الجمة التي يقدمها التحصيل الدراسي للتلاميذ والتي تدفع بهم إلى بناء مستوى تحصيلي جيّد والذي يشق لهم درب النجاح نحو المستقبل ووظيفي مضمون، إلاّ أنّه يوجد بعضا من التلاميذ يخفى عنهم هذا الجانب لعدم قدرتهم على الكشف بطريقة صحيحة إمّا لأسباب مردها إلى عوامل داخلية (نفسية) أو خارجية (مجتمعية).

[1] سالم عبد الله الفاخري: مرجع سبق ذكره ، ص ص 16- 17.

1.8- عدم الدافعية نحو المدرسة:

إنّ الدافعية حالة داخلية تدفع بالفرد للقيام بسلوكيات تكسبه جوائز وعلى غرار ذلك قد تجنبه العقاب، فاهتمام الطالب في بداية مشواره الدراسي يسعى بجهد للحصول على تلك الجوائز ثمّ ينتقل بعد هذا إلى المحاولة في كسب رضا الوالدين وسماع مدحهم له على انجازاته، إنّ الأطفال يرغبون بإدخال السعادة في قلوب والديهم خاصة عند معرفتهم بأنّ جهودهم تجلب لهم نتائج مرضية فيشعرون بالمسؤولية وينتقلون من دعم البيئة إلى دعم الذات معرفتهم بأنّ النجاح سر الإنجاز الجاد، وأن الفشل يأتي من نقص العمل والجهد الدراسي، الأطفال ذوي دافعية عالية يملكون أهداف عالية إلى جانب الرغبة في النجاح تدفع إلى المزيد من الجد والمثابرة والبعد عن الفشل، في حين نقص الدافعية يفقد بلا شك إلى سوء الإنجاز ومن أسبابه:

1-رد فعل على السلوك الأبوي:

يعود هذا الخوف الشديد من طرف التلاميذ إزاء الفشل من الاختبارات خاصة إذا كان توقع الأولياء منهم كبيراً، وعموما فالطلاب يسجلون نقصاً واضحاً في دافعيتهم إذا كانت توقعات (1) أوليائهم تفوق سقف قدراتهم والأمر عائد للضغط الأبوي الممارس نحو التحصيل، إذ يشعر الأطفال بأنّ أوليائهم أولياء منتقمين وغير عقلانيين.

2- التوقعات المتدنية:

ويبرز هنا التقدير السيئ للآباء حول قدرات أبنائهم واعتقاداتهم بعدم كفاءتهم، واستحقاقهم بالتحصيل الجيّد فهذا الاعتقاد بحد ذاته ينقص دافعية التلميذ نحو الدراسة، خصوصاً عند غياب التشجيع الوالدي على النجاح في الامتحانات.

3- الإهمال وعدم الاهتمام:

ينغمس بعض الأولياء بشؤونهم الخاصة ويتناسون أطفالهم وتحصيلهم وكأنّما ليس له أية منفعة أو قيمة وعلى النقيض فإنّ التشجيع الآتي من الوالدين لأطفالهم ينمي لدى هذا الأخير دافعية نحو الدراسة[1].

4- التساهل:

قد يبدو للوهلة الأولى أنّ التساهل يمنح الطفل دافعية عالية نحو التحصيل الجيّد في حين أنّ غياب اهتمام الأولياء بالنظام الدراسي يفقد التلميذ دافعيته. فالتساهل أكثر من المطلوب يبعد الطفل عن وضع أهداف خاصة بهم.

5- الصراعات الأسرية:

الصراعات الأسرية القائمة داخل البيت سبب مباشرة في انتقال الطفل من تلميذ مجد يسعى لإرضاء والديه بنتائج تحصيله الجيّد إلى تلميذ مكتئب لا يقوى على الدراسة منغمسا على إثر هذه الصراعات بصورة تلقائية ودونما قصد داخل جو يسوده التقهقر النفسي فيلجأ آليا إلى عالم المخدرات تارة والجنوح تارة أخرى.

6- الرفض والنقد المستمرين:

إنّ مقابلة الأطفال بالرفض المستمر والنقد الدائم يخلق داخلهم عجزا واضحا ونفور بارزا من المدرسة فيتشكل لديهم شعور بالنقص والغضب، الشراسة والانفعال الزائد.

---

[1] جودت عزت عبد الهادي، تميذ حسني العزة: **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2004، ص ص 178.

7- الحماية الزائدة:

تعتبر الحماية الزائدة من طرف الأولياء سبب في ظلال وابتعاد الأطفال عن المسار الدراسي المتوقع والأمر راجع إلى تخميين الأولياء الخاطئ فيما يخص محاولاتهم الدؤوبة لحماية أبنائهم من الأخطار، وهو ما يضعف انجازهم ويحد تحصيلهم.

8- تدني مفهوم الذات:

إحساس الطفل بالعجز والنقص يكون سيئا في سيره بصورة عكسية، فبدلا من محاولاته في إثبات ذاته وتحقيق النجاح المرجو يصبح غير قادراً على الإيمان بقدراته ومؤهلاته، فيمتد عدم رضاه عن ذاته إلى داخله، الحد الذي يفقده الثقة بنفسه فيزول أثر المعززات في إثارة دافعيته.

9- البيئة المدرسية الفقيرة:

إنّ الجو التعليمي السائد والنظام المدرسي يؤدي إلى وجود أو عدم وجود دافعية نحو الدراسة للعديد من الطلاب، فالدافعية نحو الدراسة ونحو الآخرين تثير الدافعية وكذا البيئة المدرسية المدعمة. إنّ مجالس الأولياء والمهنيين والناشطين في المجال تلعب دورا هاما في التأثير على النظام التربوي حيث بإمكانهم ممارسة الضغط الإيجابي لجعل التعليم أكثر وفاعلية وفائدة الأطفال في هذا الصدد يمكّن المعلمين [ذوي خبرة ومتحمسين] خلق جو من الدافعية بين الطلاب وتم تعلمهم الدروس وتحقيق مثل تلك الأهداف.

10- مشاكل النمو:

يعود النمو البطيء للأطفال بقلة الدافعية، فيعانون من نقص في نضجهم الجسمي والنفسي والاجتماعي، كما يعرفون أنّهم مختلفون عن أقرانهم لفقدانهم المثابرة ونسيانهم بسرعة المعلومات، فتحبط عزيمتهم لتصبح جهودهم غير نافعة لهم وللآخرين.

2.8- العادات الدراسية الخاطئة:

تعتبر الدراسة بمثابة تجسيد القدرات العقلية للتلميذ للوصول على المعلومات والمعارف المختلفة، وإذا كانت هناك صعوبة يواجهها هذا التلميذ حين أو تذكره أو أن يكون إنجازه متدنيا يمكن القول بأنّ لهذا الطفل عادات دراسية خاطئة، كما يعد الواجب المنزلي أحد مصادر الصعوبات داخل الأسرة، فالطفل لا بد أن يعتمد على نفسه في حل مسائله وواجباته المنزلية دون مساعدة أحد. يحتاج الطفل لمعرفة الطرق الدراسية السوية والتي تلعب دوراً رئيسيا في فشله وفشل الكبار أكاديميا. فالطلاب الذين يتبعون طرق دراسية خاطئة غالبا ما يتلاشون بسرعة كما أنّهم أقل ذكاءً من غيرهم إلى جانب هذا فإنّهم يفتقدون لمهارات دراسية جيّدة والقدرة على الاستبدال.

1-عدم معرفة الطفل بطرق الصحيحة:

في الغالب ما نجد الأطفال المتمدرسين لا يجيدون استخدام المكتبات الدراسية ولا الاستفادة منها بطريقة صحيحة لتنمية قدراتهم، كما أنّهم لا يجيدون استعمال مختلف القواميس من أجل برمجة أوقاتهم الدراسية، فالاهتمام الوالدي المفرط أو المضايقة المفرطة تعجز الأطفال وتجعلهم غير قادرين على العمل بمنهجهم الخاص. إضافة إلى الإلحاح الزائد سيصبح مستقبلا شرط أساسي للإنجاز الدارسي للأطفال.

2- تعليم الأطفال أساليب حل المشكلات الدراسية:

لعّل الإعاقات العقلية تعد من بين أسباب الفشل الدراسي للأطفال إضافة إلى صعوبات التعلم أو ما يعرف باسم الإعاقة الخفية وانتشار هذه الأخيرة تصل إلى 20% لدى الأطفال، ولعّل أشهر أنواعه نجد عسر الكلام وصعوبة استخدام المصطلحات، وضعف القراءة والاستيعاب والتذكر وإيجاد صعوبة في تنظيم المعلومات إزاء مشكلات معيّنة، فالجدير بالفعل هو إخضاع الطفل لجلسات استماع كأشرطة صوتية لمواد دراسية ومعرفية خالية من الأخطاء وتحتوي على معلومات.

3- المشاكل النفسية:

أنّ التوتر والمشاكل التي تعيشها الأسرة تأثر بصورة مباشرة على نفسية الطفل كذلك التفاعل الشديد مع زملائه يقوده إلى التشتت وعدم التركيز إلى جانب التعب والإعياء وعدم النضج الذي ينقلب أحيانا إلى تعصب شديد، وهي أسباب أو عوامل تؤدي به إلى التراجع في الحفظ، فخوف الطالب من عدم إحراز نتائج جيّدة. وخوفه من الفشل تعود لعادات وراثية خاطئة، كما أنّ الإصرار على القيام بعمل تام أحد الأسباب المؤدية إلى الفشل الدراسي كما أنّ ضعف القيم الأسرية للطفل والضغط العائلي عموما تعتبر سبب مباشر في تدني التحصيل الدراسي[1].

[1] هشام عطية القواسمة، صباح خليل الحوامدة: **دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف**، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص ص 136-138.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل وممّا سبق ذكره حول موضوع التحصيل الدراسي نخلص إلى البوح بالأثر الكبير له على شخصية التلميذ، فالتحصيل الدراسي يدفع هذا التلميذ إلى التعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فوصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي جيّد في المواد المختلفة يبعث في روحه الثقة ويديم فكرته عن ذاته، كما يجنبه القلق والتوتر وهذا ما يقوي صحته، وعلى عكس هذا ففشله في هذه المواد يؤدي به إلى فقدان الثقة والإحساس بالنقص والقلق، ولعّل أنّ التحصيل الدراسي يتأثر بعديد من العوامل منها "الحالة النفسية والصحية والخارجية كالعوامل البيئية والتي نجد ترابط بين كل من هذين العاملين (الداخلية والخارجية).

الفصل الرابع :الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا:عينة الدراسة

ثالثا:أدوات جمع البيانات

رابعا:منهج الدراسة

خامسا:أساليب معالجة و تحليل البيانات

خلاصة الفصل

الإطار الميداني

تمهيد

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الأساسية التي تخضع لها كل دراسة علمية، حيث تكمن قيمة أي بحث علمي في التحكم الصحيح و كذا توظيف الأدوات و التقنيات التي تناسب كل دراسة، فيما يلي الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بمتوسطة زيدان صالح مبارك بمقر بلدية أمير عبد القادر. ، دائرة طاهير، ولاية جيجل، يحدها من اليمين مجمعات سكنية و من اليسار مجمعات سكنية و من الإمام دار الشباب بالإضافة إلى مساحة صغيرة شبه غابية أما من جهة الخلفية يحدها مجمعات سكنية، ذات طاقة استيعابية تتمثل في1086 تلميذ، حيث السنة أولى بها 9 أفواج بعدد350 تلميذ، السنة الثانية ب8 أفواج بعدد312 تلميذ، السنة الثالثة بها 6 أفواج بعدد233، السنة الرابعة بها 5 أفواج بعدد 191 تلميذ و تحتوي على 20 حجرة، 2 مخابر، 2 ورشات.

2-المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية الجارية2022/2021 و قد استغرقت مراحل البحث المختلفة من الإعداد النظري إلى الإعداد الميداني و تنفيذه قسمت إلى ثلاث مراحل:

. **المرحلة الأولى:** قبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية في 2021 و بداية سنة 2022 و في شهري جانفي و فيفري قمنا بدراسات حول الموضوع و جمع المعلومات للجانب النظري .

. **المرحلة الثانية :** شهر مارس 2022 قمنا بإعداد أسئلة الفرضية و كذا اعددنا استمارة الأسئلة من اجل توزيعها على عينة البحث.

. **المرحلة الثالثة :** و هي المرحلة الأخيرة حيث قمنا في 7 ماي بتوزيع الاستمارة البحث على العينة و 8 ماي أحضرنا الاستمارات مع الهيكل المدرسة.

ثانيا: عينة الدراسة:

العينة هي أداة الدراسة إذ تعرف على أنها مجموعة الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة و ذلك لتوفير البيانات التي ستستخدم للدراسة خصائص المجتمع[1]، و نظرا لطبيعة الموضوع قمنا باختيار العينة القصدية حيث ينتقد فيها الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته و بناءا على معرفة دون أن يكون هناك قيودا و شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة او المؤهل العلمي او اختصاص او غيرها، و هذه العينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر لكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي و مصدر ثري للمعلومات و التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول الموضوع الدراسة و استعملنا في عينة دراستنا(73) مفردة و التي قدرت نسبتها ب10% من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، و تتكون خصائص العينة في:

. الجنس: (ذكر/أنثى).

. السن: 13-14 / 14-15 / 15-16 .

. المستوى الدراسي: ثانية متوسط ثالثة متوسط رابعة متوسط

. إعادة السنة: نعم لا

. المستوى التعليمي للوالدين: ابتدائي . متوسط . ثانوي . جامعي .

. المستوى الاقتصادي للوالدين: متدني . متوسط . جيد.

. نوع السكن: ريفي . حضري . شبه حضري.

[1]-احمد حسين الرفاعي: **مناهج البحث العلمي**، دار وائل للنشر، ط4، الأردن، 2005،ص145.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

تحقيقا لأهداف البحث في دراستنا هذه و بعد إطلاعنا على دراسات السابقة اعتمادنا على أداة الاستمارة بالمقابلة حيث"يقوم الباحث بمقابلة المبحوثين و بملء الاستمارة معهم"[1]، إذ قمنا بتوزيع الاستمارة على تلاميذ من سنوات مختلفة و في نفس الوقت قمنا بملء معهم في حالة وجدوا صعوبات في فهم أسئلة الاستمارة و قد حكمت الاستمارة من طرف ثلاث أساتذة:(فراش ربيع، زيتوني محمد عادل، غراز الطاهر).

رابعا: المنهج المتبع:

يعرف المنهج على أنه وسيلة للبحث تضبطها مجموعة من الأدوات و القوانين الإجرائية التي تستخدم لإخضاع المعطيات الفكرية للدراسة العلمية قصد الوصول إلى نتيجة تكشف لنا الحقيقة في علم من العلوم.[2]

و من هنا فقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على انه مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيق لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج و تعميمات عن الظاهرة [3]، و لكون طبيعة الموضوع الذي قمنا بدراسته يدور حول أثار العنف في الوسط المدرسي على التحصيل الدراسي فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي لأنه يقوم بوصف و تفسير ما هو موجود.

---

[1]-رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث، ط1، ص 109.

[2]-عبد الخالق الرشيد:محاضرة بعنوان:**تعريف المنهج ،المقياس:مناهج التحليل اللغوي**،السنة الثالثة،قسم اللغة العربية و أدأبها ،كلية الأدب و الفنون،جامعة احمد بن بلة،الجزائر .د.ص.

[3]-احمد عباد:**مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، دار الديوان للمطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر،2005،ص62.

خامسا: أساليب معالجة و تحليل البيانات:

تم استخدام في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب في التحليل الإحصائي لبيانات من خلال أدوات إحصائية و تمثلت في:

. التكرارات.

. النسب المئوية.

. الجداول التكرارية.

خلاصة الفصل

تضمن هذا الفصل أهم مرحلة في البحث العلمي و هي التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من خلال الصدق و الثبات كما أن الإجراءات المنهجية التي وظفت في هذه الدراسة جاءت متلائمة مع أهداف الدراسة من حيث العينة و المنهج المتبع و أيضا أداة جمع البيانات و كذا المجال المكاني و الزماني ،لذا فإن ضبط الدراسة على أساس هذه الإجراءات سيسهل علينا الوصول إلى نتائج موضوعية.

الفصل الخامس: عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج

تمهيد

اولا: عرض نتائج الفرضية الاولى و تحليلها

ثانيا:عرض نتائج الفرضية الثانية

ثالثا:استنتاج العام للدراسة

رابعا:مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة

خامسا: اقتراحات و توصيات

خاتمة

تمهيد

سنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل البيانات، ثم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، الدراسات السابقة، وكذا النتائج العامة التي تم التوصل إليها من خلال دراستنا و مناقشتها في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة،وأخيرا وضع بعض التوصيات والمقترحات.

أولا:عرض نتائج المحور الأول من بيانات الاستمارة و تحليله:

- **الجدول (1): الجنس حسب العينة المدروسة:**

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	40	%54.79
أنثي	33	%45.21
المجموع	73	%100

بعد قراءة بيانات الجدول (1) يتضح لنا أن نسبة الذكور في العينة أكثر من الإناث حيث تم تسجيل 54،79% ذكور مقابل الإناث التي نسبتهم 45،21% .

- **الجدول (2): الفئة العمرية للعينة المدروسة:**

السن	التكرار	النسبة المئوية%
14 . 13	20	%27،39
15 . 14	31	%42،46
16 . 15	22	%30،13
المجموع	73	%100

من خلال الجدول (2) يتضح لنا أن سن التلاميذ يتراوح ما بين (14 .15 سنة) هم الأكثر نسبة المتمثلة ب 42،46% تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (15 . 16سنة) بنسبة 30،13% ثم المرتبة الثالثة الفئة العمرية (13 . 14 سنة) بنسبة 27،39% .

- **الجدول (3): المستوى الدراسي للتلاميذ:**

المستوي الدراسي	التكرار	النسبة المئوية%
الثانية متوسط	22	30،13
الثالثة متوسط	21	28،76
الرابعة متوسط	30	41،09
المجموع	73	100

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن عينة الدراسة شملت الأطوار الثلاثة من المرحلة المتوسطة فقدرت نسبة المبحوثين سنة الثانية ب 30،13% ، أما مستوى الثالثة من التعليم المتوسط فقدرت نسبتها ب 28،76% في حين النسبة المتبقية و المقدرة ب 41،09% فخصت العينة ذات مستوى الرابعة متوسط.

- الجدول (4): الحالة الدراسية لعينة البحث:

إعادة السنة	التكرار	النسبة المئوية %
معيد	26	35،61
غير معيد	47	64،38
المجموع	73	100

يبين الجدول (4) أن عدد أفراد العينة الذين أعادوا السنة قدروا ب35،61% في حين أن نسبة المبحوثين الغير معيدين من عينة البحث و التي نسبتها 64،38%.

- **الجدول (5): المستوى الاقتصادي للأسرة:**

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرار	النسبة المئوية%
متدني	7	%9،58
متوسط	44	%60،27
جيد	22	%30،13
المجموع	73	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن معظم التلاميذ ينتمون إلى اسر ذوي الوضع المادي المتوسط وذلك بنسبة60،27%، بينما من هم من ذوي الوضع المادي الجيد فيقدرون ب30،13%في حين اقل نسبة و المقدرة ب9،58% فتعود إلى المستوى الاقتصادي المتدني.

- **الجدول (6): المستوى التعليمي للوالدين:**

جدول : (الأب)

مستوى تعليم الأب	التكرار	النسب المئوية
ابتدائي	10	%13،69
متوسط	18	%24،65
ثانوي	20	%27،39
جامعي	25	%34،24
المجموع	73	%100

من خلال الجدول(6) يتضح لنا أن غالبية الآباء هم متعلمون محصلون على مستوى جامعي بنسبة 34،24% ، بينما نجد الآباء ذوي المستوى الثانوي فتقدر نسبتهم ب 27،37 %، في حين ذوي المستوى المتوسط فكانت نسبتهم 24،65 %،وأخيرا نجد نسبة 13،69 % وهي أدنى نسبة وتعود للآباء ذوي المستوى الابتدائي.

جدول : (الأم)

مستوى تعليم الأم	التكرار	النسب المئوية
ابتدائي	4	%5،47
متوسط	18	%24،65
ثانوي	21	%28،76
جامعي	30	%41،09
المجموع	73	%100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن اغلب الأمهات واللاتي بلغت نسبتهن 41،09 % متعلمات متحصلات على مستوى تعليمي جامعي ،أما فيما يخص الأمهات ذوي المستوى الثانوي فقد كانت نسبتهم 28،76 % ، أما الأمهات ذوي مستوى تعليمي متوسط فقدرت ب 24،65 % ، ثم نجد اقل نسبة فتعود إلى الأمهات ذوي المستوى الابتدائي وقدرت نسبته ب5،47% .

- **الجدول (7): نوع السكن:**

نوع السكن	التكرار	النسب المئوية
ريفي	13	%17،80
شبه حضري	32	%43،83
حضري	28	%38،35
المجموع	73	%100

بعد تحليل أرقام هذا الجدول نستنتج أن معظم التلاميذ يقطنون في سكن شبه حضري بنسبة43، 83%، بينما نسبة38،35 % فكانت للقانطين في سكن حضري، أقل نسبة فتعود للقانطين في سكن ريفي بنسبة 17،80%.

- **المحور الثاني:** العنف اللفظي الممارس على التلميذ من قبل الأستاذ يؤدي إلى التأخر المدرسي:
- **الجدول (8): تعرض التلميذ للعنف اللفظي من قبل الأستاذ:**

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	43	%58،90
لا	30	%41،09
المجموع	73	%100

من خلال قراءتنا للجدول (08) نلاحظ أن عدد التلاميذ المبحوثين الذين تعرضوا للعنف من قبل الأستاذ و الذين أجابوا بنعم نسبتهم كانت 58،90%، الذين أجابوا ب لا لم يتعرضوا للعنف من قبل الأستاذ فقد قدر ب 41،9%.

- **الجدول (09): توجيه الأستاذ للتلميذ كلام جارح داخل حجرة الصف:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%56،16	عدم حل الواجب	35	%39،32
/	/	/	عدم إحضار الكتب	30	%33،70
/	/	/	عدم ارتداء المئزر	24	%26،96
لا	32	%43،83	/	/	/
المجموع	73	%100	/	89	%100

نلاحظ من خلال الجدول بيانات أن نسبة المبحوثين الذين وجه لهم الأستاذ كلام جارح قدرت ب 56،16% و هذا يعود لأسباب كعدم حل الواجب و الذي قدرت نسبته ب39،32% و عدم إحضار الكتب التي كان نسبته 33،70% ، أما سبب عدم ارتداء المئزر فكان ب 26،96%، أما الذين أجابوا ب لا نسبتهم 43،83% لم يوجه لهم الأستاذ كلاما جارحا.

- **الجدول (10): تعرض التلميذ للسب من قبل الأستاذ داخل حجرة الصف:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%50،68	قليل التربية	16	%24،61
/	/	/	الصراخ عليه	32	%49،23
/	/	/	حمار	17	%26،15
لا	36	%49،33	/	/	/
المجموع	73	%100	المجموع	/	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن التلاميذ الذين تعرضوا للسب من قبل الأستاذ نسبتهم 65،50%،حيث يقوم الأستاذ بالصراخ عليهم بنسبة 49،23%، إضافة إلى استعماله عبارات كقليل التربية التي نسبتها 24،61% وحمار ب26،15%، إلى جانب هذا هناك عبارات أخرى و التي لم يتم إحصاءها ك"بغل"،"كلب"،"سب الوالدين","داب"،"حيوان"،"مبنك"،في حين نسبة49،33 %أجابوا ب لا لكونهم لم يتعرضوا للسب من قبل الأستاذ.

- **الجدول (11): التعرض للطرد من القسم من قبل الأستاذ:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%57،53	الأكل أثناء الدرس	28	%29،47
/	/	/	المزاح مع الصديق	33	%34،73
/	/	/	القيام بالفوضى	23	%24،21
/	/	/	الاستهزاء بالأستاذ	11	%11،57
لا	31	%42،46	/	/	/
المجموع	73	%100	المجموع	95	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب نعم وهم نفس التلاميذ الذين تعرضوا من قبل للطرد من قبل الأستاذ قدرت نسبتهم ب 53،57% ،وهذا لأسباب عدة نذكر من بينها المزاح مع الزميل بنسبة 34،73 %، و أيضا الأكل أثناء الدرس والذي نسبته تقدر ب 29،47 %، وكذا نجد القيام بالفوضى وقد قدر ب 24،21 %، ونجد اقل نسبة تتعلق باستهزاء التلاميذ بأستاذهم وقدرت نسبتها ب 11،57 %، إضافة إلى أسباب أخرى لم يتم إحصائها مثل :"المناوشات داخل القسم "،"اللعب داخل القسم مع الزميل "، " المشي داخل القسم أثناء الدرس".

- **الجدول (12): مقارنة الأستاذ بين تلميذ و زميل له:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%61،64	من حيث السلوكيات الأخلاقية	17	%25،75
/	/	/	من حيث تحضير الواجبات والدروس	33	%50
/	/	/	تقييم النتائج	16	%24،24
لا	28	%38،35	/	/	/
/	/	%100	/	66	%100

نستنتج من خلال قراءتنا لهذا الجدول إن اغلب المبحوثين والذين قدرت نسبتهم ب 61،64 % قد تمت مقارنتهم مع زملائهم وهدا من حيث تحضيرهم للواجبات والدروس وقد مثلت أعلى نسبة وهي 50 % ،تليها المقارنة من حيث السلوكيات الأخلاقية وقدرت نسبتهم ب 25،75 % ،ثم تأتي المقارنة من حيث تقييم النتائج والتي نسبتها 24،24% ،أما نسبة الذين أجابوا بلا ولم تتم المقارنة بينهم وبين زملائهم فقد كانت 38،35%

ثانيا: مناقشة النتائج الجزئية للفرضية الأولى:

من خلال المعطيات الميدانية توصلنا إلى نتائج الفرضية التي مفادها :

. العنف اللفظي الممارس على التلميذ من قبل الأستاذ يؤدي إلى التأخر المدرسي و ذلك كما يلي :

1- غالبية أفراد العينة يتعرضون للعنف اللفظي من قبل الأستاذ وهذا بنسبة 58،90 %.

2- يوجه الأستاذ كلاما جارحا لأغلب عينة البحث بنسبة 56،16% و السبب هنا راجع إلى عدم حلهم للواجب بنسبة 39،32%.

3- غالبية أفراد العينة يتعرضون للسب من قبل الأستاذ داخل حجرة الصف و ذلك بنسبة50،68% و يكون باستخدام الصراخ عليهم بنسبة 49،23%.

4- تتعرض اغلب عينة البحث للطرد من قبل الأستاذ و هذا ما تعبر عنه نسبة 57،53 %و يرجع السبب إلى كثرة المزاح مع الزميل و هذا بنسبة 34،73%.

5- يتعرض اغلب التلاميذ للمقارنة بينهم و بين زملائهم من قبل الأستاذ و هذا بنسبة 61،64% و كانت هذه المقارنة من حيث تحضير الدروس و الواجبات كأكبر نسبة و التي قدرت ب 50%.

المحور الثالث: العنف الجسدي الممارس بين التلاميذ:

- **الجدول(13): العنف الجسدي داخل المدرسة و أماكن ممارسة هذا العنف:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم		%71،23	ساحة المدرسة		%46،15
/	/	/	دورة المياه		%29،67
/	/	/	حجرة الصف		%24،17
لا		%28،76	/	/	/
المجموع	73	%100،	المجموع		%100

من خلال عرض نتائج الجدول المبين أعلاه تبين لنا إن نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب نعم واقروا انه يوجد عنف داخل المدرسة التي يدرسون بها كانت نسبتهم 71،23% وهي أعلى نسبة ، حيث تتعدد أماكن وجود العنف الجسدي داخل المدرسة ،فنجد أكثر مكان يمارس فيه العنف هي ساحة المدرسة والتي قدرت نسبتها ب 46،15% ، وفي المرتبة الثانية نجد دورة المياه والمقدرة نسبتها ب 29،67% ، وأخيرا حجرة الصف والتي تمثلت نسبتها في 24،17% ، أما نسبة 28،76% فقد كانت للتلاميذ الذين أجابوا ب لا .

- **الجدول (14): التعرض للعنف الجسدي داخل القسم:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	38	%52،05	ضرب	13	%22،03
/	/	/	شجار	27	%45،76
/	/	/	دفع	19	%32،20
لا	35	%47،94	/	/	/
المجموع	73	%100	المجموع	59	%100

يوضح لنا الجدول (14) أن من عدد من التلاميذ تعرضوا للعنف داخل القسم و هذا ما عبرت عنه نسبة 52،05، و قد تعرضوا للأنواع من العنف كالشجار و الذي هو أعلى نسبة و قدر ب 45،76%، ويليه الدفع ب 32،20% ، ثم الضرب ب 22،03% ، و في المقابل نجد الذين لم يتعرضوا للعنف داخل القسم و هذا ما عبرت عنه نسبة 47،94% .

- **الجدول (15): يوضح تعرض التلميذ للتهديد بأداة حادة من قبل زميل:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%52،05	سكين	4	%10
/	/	/	مقص	19	%47،5
/	/	/	مدور	17	%42،5
لا	35	%47،94	/	/	/
المجموع	73	%100	المجموع	40	%100

من خلال الجدول السابق والذي يبين نسبة تعرض التلاميذ إلى التهديد من طرف زملائهم أو عدم تعرضهم له، نلاحظ أن اغلب التلاميذ الذين كانت إجابتهم ب نعم أي أنهم تعرضوا للتهديد قد قدرت نسبتهم ب 52،05%،وقد كان هدا التهديد بأدوات مختلفة كالمقص وهي أعلى نسبة حيث قدرت ب 47،5، ثم يليها المدور والذي نسبته 42،5%، ثم السكين وهو أدنى نسبة حيث مثل 10%، في حين نجد التلاميذ الذين كانت إجابتهم ب لا والذين ينفون تعرضهم للتهديد من طرف زملائهم فقد مثلت نسبتهم 47،94% .

- **الجدول (16): العنف الجسدي وأثره على التحصيل الدراسي:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%68،49	انخفاض في النتائج الدراسية	39	%43،87
/	/	/	الهروب أو التغيب عن المدرسة	24	%26،95
/	/	/	عدم التركيز داخل القسم	26	%29،12
لا	23	%31،50	/	/	/
المجموع	73	%100	المجموع	89	%100

يوضح لنا هذا الجدول مدى تأثير العنف الجسدي على تحصيل التلميذ حيث بلغت نسبة هذا التأثر ب 68،49%،وهدا ينعكس على مستواهم الدراسي بحيث أدى إلى انخفاض في نتائجهم الدراسية بنسبة 43،87%، وذلك بسبب عدم التركيز في القسم بنسبة 29،12%، وهناك من برز تأثره بهروبه أو تغيبه عن المدرسة وقدرت نسبتهم ب 26،95%، ومن هنا تبين لنا أن اكتر من نصف العينة المدروسة تتأثر بالعنف الجسدي الممارس عليها

- **الجدول (17): التعرض للدفع من قبل زميل:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%68،49
لا	23	%31،50
المجموع	73	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين تعرضوا للدفع من قبل زملائهم قد قدرت نسبتهم ب 68،49%،والذين كانت إجابتهم ب "نعم"،في حين الذين أجابوا ب "لا"وهم أنفسهم الذين أدلوا بعدم تعرضهم للدفع فقدرت ب% 31،50.

- **الجدول (18): يبين تعرض التلميذ للصفع من قبل زميل له:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%35،61	التهجم عليه	50	%100
/	/	/	الصمت	0	%0
/	/	/	الخوف	0	%0
/	/	/	الهرب	0	%0
لا	47	%64،38	/	/	/
المجموع	73	%100	المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول نرى أن فئة المبحوثين الذين أجابوا ب لا ولم تعرضوا للصفع نسبتهم 64،38% ، في حين الذين كانت نسبتهم 35،61%، فقد أجابوا نعم حيث تعرضوا للصفع وكان ردات فعل اتجاه زملائه كالتهجم عليه بنسبة100% ، أما ردات لفعل الأخرى كالصمت و الخوف و الهرب كان نسبتهم 0%.

- **الجدول (19): تمزيق الملا بس أو كسر الأدوات الدراسية من قبل زميل:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%27،39
لا	53	%72،60
المجموع	73	%100

يبين لنا الجدول أن عدد التلاميذ والمقدرين ب 53تلميذ من أفراد العينة أجابوا ب لا أي أنهم لم يتعرضوا من قبل زملائهم لتمزيق الملابس أو كسر الأدوات وقدرت نسبتهم 72،60% ،في حين نسبة التلاميذ الذين قد تعرضوا لتمزيق الملابس كسر الأدوات المدرسية فكانوا 20 تلميذ وقدرت نسبتهم 27،39 %.

- **الجدول (20): كيفية تأثير العنف الممارس بين التلميذ و زميله على نفسية التلميذ:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
عدمالشعور بالرغبة في المجيء إلى المدرسة	35	%43،30
الشعور بالكره الشديد لزملائك	38	%33،04
عدم التفاعل داخل الصف	33	%28،69
الشعور الخجل و الخوف من زملائك	9	%7،82
المجموع	115	%100

من خلال تحليل المعطيات وعرض نتائج الجدول رقم (22) ،والمتعلق بتأثير العنف الممارس على نفسية التلاميذ نجد أن اغلب التلاميذ قد اثر عليهم العنف الممارس بينهم وبين زملائهم على نفسيتهم من خلال شعورهم بالكره الشديد لزملائهم والتي مثلت أعلى نسبة 33،04 %،في حين اثر من اتجاهات أخرى كعدم الشعور أو الرغبة بالمجيء إلى المدرسة بنسبة 30،43%،ثم عدم تفاعل التلاميذ داخل الصف بنسبة 28،69% ،وأدناها تمثلت في الشعور بالخجل والخوف من الزملاء ب% 7،82 .

- **الجدول (21): الأساليب العقابية المستخدمة من قبل الأستاذ أثناء الشجار بين الزملاء داخل القسم:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الضرب بالعصا	44	%51،76
الوقوف على قدم واحدة في آخر الصف	19	%22،35
المجلس التأديبي	22	%25،88
المجموع	85	%100

من خلال قراءتنا لهذا الجدول يتبين لنا أن الأسلوب العقابي الأكثر استعمالا من قبل الأستاذ أثناء الشجارات بين التلاميذ هي الضرب بالعصا وقد قدرت نسبتها ب 51،76% وهي أعلى نسبة ، ثم يليها المجلس التأديبي بنسبة 25،88% ،وأخيرا نجد عقاب الوقوف على قدم واحدة في آخر الصف بنسبة 22،35 % .

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

1- إن أغلبية التلاميذ الذين يتعرضون للعنف الجسدي داخل المدرسة قدرت النسبة ب71،23%، وقد مرس هذا العنف بصورة أكبر في ساحة المدرسة ب46،15%

2- تعرض أغلب عينة الدراسة للعنف الجسدي داخل القسم و هذا ب52،05%، و كان النوع الممارس بكثرة هو الشجار حيث مثل 45،76.%

3- أقر أغلب أفراد العينة بتعرضهم للتهديد من قبل زملائهم بنسبة 52،05%، و قد كانت الأداة الأكثر استخداما هي المقص مثلت 47،05%.

4- اثر العنف الجسدي الممارس بين التلاميذ على التحصيل الدراسي و هذا ما عبرت عنه نسبة 68،49% ، وقد انعكس هذا التأثير على نتائجهم الدراسية بنسبة 43،87%.

5- أدلى غالبية أفراد العينة بتعرضهم للدفع من قبل زملائهم و قد قدرت نسبتهم ب 68،49%، في حين نفى أفراد العينة بعدم تعرضهم للصفع كانت نسبتهم 68،49%.

6- غالبية أفراد العينة قالوا أنهم لم تمزق ملابسهم أو تكسر أدواتهم مدرسية و ذلك بنسبة72،60%.

7- رأى أفراد العينة أن تأثير العنف الجسدي الممارس بينهم يؤثر على نفسية التلميذ من خلال الشعور بالرغبة في المجئ إلى المدرسة بنسبة 43،03%.

8- رأى أفراد عينة الدراسة أن أساليب العقابية المستخدمة من قبل الأستاذ أثناء ممارسة التلاميذ للعنف بينهم هي الضرب بالعصا ب 51،76%.

رابعا: النتيجة العامة للدراسة

من خلال هذا البحث الذي اجري حول العنف المدرسي و أثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المستوى المتوسط و التي تعتبر بداية لمرحلة المراهقة يتبين لنا :

1- أن العنف المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي.

2- أن التلميذ يتعرض للعنف اللفظي من قبل الأستاذ.

3- آن الأستاذ يوجه كلام جارح للتلاميذ في حالة عدم حلهم للواجب.

4- يقوم الأستاذ بالصراخ على التلاميذ.

5- يقوم الأستاذ بطرد التلميذ أثناء المزاح مع الصديق.

6- يتعرض التلميذ للعنف الجسدي بالدرجة الأولى ثم العنف اللفظي.

7- يتعرض التلميذ للعنف الجسدي داخل المدرسة و تحديدا داخل ساحة المدرسة.

8- يؤثر العنف الجسدي على التحصيل الدراسي من ناحية انخفاض النتائج الدراسية.

9- يؤثر العنف المدرسي الممارس بين تلميذ و زميله على نفسية التلميذ من ناحية الكره الشديد لزملائه.

10- يتعرض التلميذ للعنف الجسدي من قبل زملائه.

خامسا: مناقشة الفرضيات في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة

أ. في ضوء الفرضيات:

. من خلال تحليلنا الفرضية الأولى و من خلال الجداول(8،11،12) توصلنا إلى أن التلميذ يتعرض للعنف اللفظي من قبل الأستاذ كما يستخدم أساليب أخرى كالطرد و المقارنة و بالتالي يؤدي إلى التأخر المدرسي

و بالتالي فإن العنف اللفظي الممارس على التلميذ يؤدي إلى التأخر المدرسي . ومنه فإن الفرضية الأولى محققة وصادقة .

. من خلال تحليلنا للفرضية الثانية و من خلال الجداول(13،16) توصلنا إلى أن التلميذ يتعرض للعنف الجسدي من قبل زملائه وتحديدا داخل ساحة المدرسة ، ويكون هذا العنف شجارا بين زملائه فيستعمل معهم الأستاذ أسلوب الضرب , ويؤثر العنف الجسدي على التحصيل الدراسي و ذلك عن طريق انخفاض في النتائج الدراسية ، ويؤثر على نفسيته أيضا من حيث عدم الشعور و الرغبة في المجيء إلى المدرسة.

و منه فإن الفرضية الثانية محققة و صادقة.

ب . في ضوء الدراسات السابقة:

توصلنا في دراستنا الراهنة حول العنف المدرسي و أثره على التحصيل الدراسي الى تشابه بسيط في نتائج مع دراسات السابقة :

1- بعض دراسات رأت العنف (معلم/طالب) تمثل في السب و الشتم و التحقير و هذا استنتجناه في جزء من فرضياتنا الأولى مفادها العنف اللفظي الممارس من قبل الأستاذ على التلميذ

2- هناك دراسة تطرقت إلى تأثر التلميذ بالعنف كالدفع و المشادات و هذا ما ذكرناه في جزء من فرضياتنا الأولى.

3- لكن هناك نتائج ابتعدت عن نتائج الدراسات الأخرى و ذلك راجع إلى أن كل باحث درس الموضوع من وجهة نظر مختلفة و ذلك من حيث متغيرات الدراسة.

سادسا: الاقتراحات و التوصيات

في ضوء دراستنا و خلال ما قدمناه ندرج بعض المقترحات تتمثل في :

. نبذ العنف ،و نشر ثقافة الإنصات و التواصل و التسامح بين الطلاب ، و المعلمين.

. تعزيز ثقة التلميذ بنفسه ، و الابتعاد عن أسلوب التحقير و التهميش خاصة للمعيدين .

. عقد ندوات و محاضرات التي تثقف الطلاب عن ظاهرة العنف و أشكاله و أضراره و كيفية التعامل معه.

. تعزيز و تحفيز الأنشطة و الثقافية و الرياضية ، و المواهب في النظام التعليمي .

. تفعيل دور المرشد الاجتماعي في البحث و دراسة و معالجة العنف من خلال التحقيق مع الطال العنيف و الطالب المعتدي عليه و اتخاذ الإجراءات المناسبة .

. خلق فرص آو حصص دراسية تختص بالاستماع و التواصل مع التلاميذ .

. نشر ثقافة الحوار بين الأستاذ و التلميذ.

مشاركة الأستاذ التلميذ في الملتقيات الوطنية و التي تدور حول العنف المدرسي .

خاتمة

خاتمة:

لقد كان الهدف من إجراء هذه الدراسة التعريف أولا بظاهرة العنف المدرسي داخل أوساط المؤسسات التعليمية و كذا إبراز الأثر الذي تلحقه هذه الظاهرة بتحصيل التلاميذ ذوي المرحلة المتوسطة ،فبموجب المسؤولية الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية و التي تعتبر المسؤول الأول و المباشر في وضع الخطط و فرض نظام داخل المؤسسة التعليمية من اجل تهيئة جو ملائم و يناسب صدق شعور هذا التلميذ بالأمن و الطمأنينة داخل وسط يقضي فيه مجمل أوقاته بعد أسرته باستخدام شتى الوسائل و الطرق، و بناء على نتائج التي قد توصلنا إليها انه من خلال بحثنا هذا فإن العنف المدرسي الذي يتعرض له التلميذ داخل المدرسة سواء كان بين التلاميذ و زملائهم أو بين التلاميذ أثار ناجمة يتركها على التلميذ و تتسم بالعديد من السلبيات، فالعنف بشتى أنواعه يدفع التلميذ إلى الهلاك كما يتسبب بترك عاهات لدى هذا الأخير وهذا ما قد لاحظناه في واقعنا، كما لا يخفى علينا إضافة الى هذا الانعكاس السلبي للعنف الفظي و الجسدي على نفسية التلميذ و بالتالي ينعكس على تحصيله الدراسي ككرهه لمادة معينة أو الأستاذ معين أو المدرسة ككل و انطلاقا من هذا لابد من الإدارة بضرورة تجنب استعمال العنف مع التلاميذ و وضع قوانين تحد من تفشي هذه الظاهرة داخل المؤسسات التعليمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1- احمد حسين الرفاعي: **مناهج البحث العلمي** ، دار وائل للنشر، ط4، الأردن،2005

2- احمد عباد: **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي** ، دار الديوان للمطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر،2005.

3- بلقاسم سلاطنية و آخرون: **علم الاجتماع الإعلامي**، دار الفجر للنشر و التوزيع ط1، مصر، 2012

4- جودت عزة، عبد الهادي، سعيد حسين العزة : **مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي**، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الأردن ،ط2 ،2004 .

5- حسن محمد حسان: **التربية و قضايا المجتمع المعاصرة**، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر،2007.

6- خالد عز الدين: **السلوك العدواني عند الأطفال** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان.

7- رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار الكتاب الحديث، ط2008،1

8- سالم عبد الله الفاخري: **التحصيل الدراسي**، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر و التوزيع ، د.ط ، 2018.

9- صاحب عبد مرزوك الجنابي، سالم محمد عبد الله أبو حمزة: المعتقدات **المعرفية و تقدير الذات و التحصيل الدراسي** ، دار اليازوني للنشر و التوزيع، الأردن، د.ط.

10- طه عبد العظيم حسين: **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي**، دار الجامعة الجديدة ، مصر

11- علي بركات: **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي**، مكتبة الأسد ، ط1، سوريا،2011.

12- علي عبد الحميد علي أحمد: **التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية**، مكتبة حسن العصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1، لبنان،2010.

13- علي عبد القادر الغزالة: **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات**، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن،2005.

14- لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2011.

15- محمد توفيق سلام: **ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية(الأزمة و المواجهة)**، المجموعة العربية للتدريب و النشر، ط1، مصر،2012.

16- محمود سعيد الحولي: **العنف المدرسي (الأسباب و سبل المواجهة)**، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، مصر،2012.

17- مدحت أبو نصر: **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، ط1، مصر،2017

18- مولاي بودحيلي محمد: **نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي** ، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط ،الجزائر، 2004.

19- هشام عطية القواسمة، صباح الخليل الحوامدة: **دليل المرشد التربوي في المجال التوجيه الجمعي في الصفوف**، دار اليازوني للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2010.

ثانيا:الرسائل الجامعية:

20- بلعمري عبد الله: **أساليب التنشئة الأسرية و العنف في الوسط المدرسي . تلاميذ المرحلة المتوسطة نموذجا.** ،أطروحة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر،2016/2015.

21- بوغدة منيرة: **العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم و اثره على التحصيل الدراسي** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، الجزائر،2015/2014.

22- حليمة بوسنيو: **تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي للتلاميذ**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، تخصص تربية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيس ، الجزائر،2014/2013.

23- دحدي إسماعيل: **مؤثرات العنف في الوسط المدرسي:** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر،علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر،2012/2011.

24- سهام درداخ: **التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد و توجيه،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر،2014/2013.

25- صباح عجرود: **التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ مرحلة الثانوية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس، تخصص علوم تربية،قسم علم النفس و علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر،2007/2006

26- عبد الله بن إبراهيم العصماني: **العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي**، أطروحة لنيل شهادة الماجيستر، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى ،السعودية.

27- مليكة حمودي: **العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذ الثانوي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامع الجيلالي بونعامة، الجزائر.

ثالثا: المجلات

28- زينة بن حسان: **العنف في الوسط المدرسي: إشكالية المفهوم و إستراتيجية العلاج:** في مجلة: التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد04، ديسمبر 2014،جامعة 8ماي 1945، الجزائر.

29- سلطاني فضيلة : **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية،** في مجلة: الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، العدد12، جوان2014، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.

30- صونية حداد: **ظاهرة العنف المدرسي: العوامل ،الآثار، سبل الوقاية،** في مجلة: المجتمع و الرياضة، المجلد01، العدد02، ديسمبر 2018، جامعة الشهيد العربي التبسي،الجزائر.

31- طاهر غراز و آخرون: **العنف المدرسي : أسبابه و أشكاله و أساليب مواجهته،** في مجلة: العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد04،ديسمبر 2020،جامعة الجيلالي بو نعامة، الجزائر.

32- عائشة سيتي: **ظاهرة العنف المدرسي . أسبابه و مخلفاته .** في مجلة :تعليميات، المجلد01، العدد03،جانفي 2020،جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

33- عبد السلام دعيدش: **كشف و تحليل أشكال العنف المدرسي المتعرض له من قبل تلاميذ مرحلة المتوسطة،** في مجلة: دراسات و أبحاث العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية،المجلد10، العدد04،ديسمبر 2018،جامعة سطيف، الجزائر.

34- عماد بن تروس، الياس شرفة: **العنف في المدرسة الجزائرية: عوامله و سبل الوقاية منه**،في مجلة: السراج للتربية و قضايا المجتمع ، العدد08،ديسمبر 2018،جامعة الشاذلي بن الجديد ، الجزائر.

35- عماد حسين المرشدي، علي تقي عباس نصار : **العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم،** في مجلة: كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الأساسية،العدد37، شباط2018، جامعة بابل، العراق.

36- محمود رقية: **دراسات سسيولوجية للعنف المدرسي،** في مجلة: الخدمة للدراسات الاجتماعية، العدد18،السداسي الأول 2013، جامعة الدكتور يحي فارس، الجزائر.

37- منيرة سليمان:**واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة** ، في مجلة:كلية التربية، العدد185، جانفي 2020، جامعة الأزهر.

38- ناجي ليتيم، كابودية دارين: **قراءة سسيولوجية في مسببات العنف بالمدرسة الجزائرية**، في مجلة: البحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد 115، العدد01، سنة 2021، جامعة 20 أوت 1955، الجزائر.

39- ونجن سميرة: **التحصيل الدراسي بين تأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي**،في مجلة: الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد04، جانفي 2014،جامعة بسكرة، الجزائر.

رابعا: المعاجم و القواميس:

40- ابن منظور: **لسان العرب** ، نشر أدب الحوزة،المجلد09، إيران، 1405.

41- جرجس ميشال: **معجم المصطلحات التربية و علم النفس**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2005.

42- حسن شحاته و آخرون: **معجم المصطلحات التربية و التعليم**، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، الأردن،2007.

43- شوقي ضيف: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر،2004.

44- صالح المصلح: **قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، د.ط، دار عالم الكتب للطباعة و النشر، د.س.

45- علي عبد الرحيم صالح: **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية**، ط1، دار حامد للطباعة، الأردن، 2014.

46- مجدي عزيز إبراهيم: **معجم مصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم**، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، مصر،2009.

47- هبة محمد عتيد: **معجم مصطلحات التربية و علم النفس**، دار البلدية للنشر و التوزيع، ط1، الأردن.

رابعا: محاضرات

48- عبد الخالق رشيد:**محاضرة بعنوان: تعريف المنهج، المقياس: مناهج التحليل اللغوي**، السنة الثالثة، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و الفنون، جامعة احمد بن بلة، الجزائر، د.س، د.ص.

خامسا: المواقع

49 - https://www.feedo.net:10/04/2022:23:55

قائمة الملاحق

جامعة الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع التربية

عزيزي التلميذ نقوم ببحث حول العنف و أثره على التحصيل الدراسي المرحلة المتوسطة نموذجا

ونطلب منكم الإجابة على كل الأسئلة بكل صراحة وصدق

واعلم أن الإجابة لن تخرج عن إطار البحث العلمي وشكرا

الطالبتين :	الأستاذ(ة) المشرف(ة):
بودرع فاطمة	قايدي نبيلة
قنيش رتيبة	

المحور الأول : المعلومات الشخصية

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- السن : 13-14 ☐ 14-15 ☐ 15-16 ☐

- المستوى الدراسي : ثانية متوسط ☐ ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

-هل أنت معيد : نعم ☐ لا ☐

- المستوى الاقتصادي للأسرة : متدني ☐ متوسط ☐ جيد ☐

- المستوى التعليمي للوالدين :

- الأب : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- الأم : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- نوع السكن : ريفي ☐ شبه حضاري ☐ حضاري ☐

المحور الثاني:هل العنف اللفظي الممارس على التلميذ من قبل الأستاذ يؤدي إلى التأخر الدراسي

1 – هل سبق ل كان تعرضت للعنف اللفظي من قبل أستاذك ؟

نعم ☐ لا ☐

2 – هل يوجه لك أستاذك كلاما جارحا داخل غرفة الصف ؟

☐ ☐

إذا كانت الإجابة بنعم متى يحدث هذا ؟

– عدم قيامك بحل واجب ☐

– عدم إحضارك الكتب ☐

– عدم ارتدائك المئزر ☐

3 – هل تعرضت للسب من قبل أستاذك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي الألفاظ التي سمعتها بكثرة :

الصراخ عليك ☐ قليل التربية ☐ حمار ☐

☐

أخرى اذكرها .....

4 – هل سبق طردت من القسم من قبل أستاذك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم ما هو السبب :

– الأكل أثناء الدرس ☐ – القيام بالفوضى ☐

– المزاح مع الزميل ☐ – الاستهزاء بالأستاذ ☐

أخرى اذكرها .....

5-هل سبق وان قارن الأستاذ بينك و بين زميل لك داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم :

-من حيث السلوكيات الأخلاقية ☐ من حيث الواجبات و تحضير الدروس ☐

- تقييم النتائج ☐

أخرى اذكرها .....

المحور الثالث : هل للعنف الجسدي بين التلاميذ يؤدي إلى التقييم السلبي ؟

1-هل يوجد عنف جسدي داخل المدرسة التي تدرس فيها ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان إجابتك بنعم أين يتمثل هذا العنف الممارس .

- داخل الحرم المدرسي ☐ - دورة المياه ☐ - داخل حجرة الصف ☐

2-هل سبق لك وان تعرضت للعنف الجسدي داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐

و ما نوع هذا العنف : ضرب ☐ شجار ☐ دفع ☐

أخرى اذكرها .....

3-هل سبق وتعرضت للتهديد بأداة حادة من قبل زميل لك ؟ نعم ☐ لا ☐

وماهو نوع الأداة : سكين ☐ مقص ☐ مدور ☐

4-في نظرك هل العنف الجسدي يؤثر على دراستك ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف كان هذا التأثير :

-انخفاض في النتائج الدراسية ☐ - عدم التركيز داخل القسم ☐

-الهروب أو التغيب عن المدرسة ☐

5-هل تعرضت من قبل للدفع من طرف زميل لك أثناء التزاحم : نعم ☐ لا ☐

6-هل قان احد زملائك بصفعك ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم كيف كانت ردة فعلك ؟

- التهجم عليه ☐ - الصمت ☐ - الخوف ☐ - الهرب ☐

أخرى اذكرها .....

7-هل قام احد زملائك بتمزيق ملابسك أو محفظتك أو كسر أدواتك؟

نعم ☐ لا ☐

8-كيف يؤثر عليك العنف الممارس بينك وبين زملائك على نفسيتك

- عدم الشعور بالرغبة في المجيء إلى المدرسة ☐
- الشعور بالكره الشديد لزملائك ☐
- عدم التفاعل داخل الصف ☐
- الشعور الخجل والخوف من زملائك ☐

9. أثناء شجارك مع زملائك داخل القسم ماهي الأساليب العقابية التي يستخدمها معك الأستاذ؟

الضرب بالعصا ☐ الوقوف على قدم واحدة ☐ مجلس تأديبي ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

جيجل في: 2022/05/12

إلى السيد(ة)/ مدير التربية والتعليم

لولاية جيجل

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم، و هذا قصد إجراء تربصات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في علم الاجتماع:

(ليسانس) تخصص: علم إجتماع..... (ماستر) تخصص : علم الاجتماع تربية

أسماء الطلبة:

01- ....

02- ....

03- .....

04- .....

05- .....

في الأخير تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم ولقب الأستاذ(ة)المشرف: ....

إمضـــاء الأستـــاذ(ة): .....

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

ع/ رئيس القسم

نائب رئيس قسم علم الاجتماع
المكلف بالتدريس والتكوين في الدرج

د. لـزغـد راضيـة